UNIVERSITY OF CALIFORNIA

U.B. LIBRARY

892.78
H198d A
C.1

علي سالم عمار
٢١-٩-١٩١٥

ديوان

العلامة فخر همذان بديع

الزمان أبي الفضل أحمد بن

الحسين الهمذاني رحمه

الله تعالى

Cat. Feb. 1951

﴿ حقوق اعادة طبعه محفوظة للمتزميه الفاضلين ﴾

الشيخ عبد الوهاب رضوان — محمد شكري افندي المكي

﴿ سنة ١٣٢١ و ١٩٠٣ م ﴾

76982

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر)

« لصاحبها اسماعيل حافظ الخير بالمحاكم الاهلية »

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم ياذا الصنع البديع وأصلي وأسلم على نبيك ذي القدر الرفيع سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ﴿ وبعد ﴾ فان بديع الزمان . قد سارت بذكره الركبان . ولم يختلف في فضله اثنان . فهو أبو الفضل أحمد ابن الحسين علامة همذان فارس ميدان البراعه رب المقول . واليراعه وناهيك باعتراف الحريري له بفضيلة السبق في المقامات . وانه سبّاق غايات . وصاحب آيات . وكانت وفاته سنة ٣٩٨ وقد أربى على ٤٠ سنة وله ديوان شعر هو ديوان الأدب . يحق للعجم أن تفخر به على العرب . يزري بعقود الجمان . وقلائد العقيان . عزيز الوجود . بذلت في تحصيله كل المجهود . فظفرت بنسخة لدى تاج الادباء . وحلية الفضلاء . وملجأ الغرباء . أوحد النبلاء . ذي الفضل المشهور الموفور . صاحب السعادة أحمد بك تيمور . مصححة على نسخة صحيحة بخط الحجة الثقة شيخنا الشيخ محمد محمود التُّرْكُزِي الشِّنقيطي المكي المدني نزيل مصر بلغه الله المراد . وأدام بعلومه نفع العباد . هذا وقد وجدت في يتيمة الدهر قصائد وابياتا لم تكن في النسختين فألحقتها بهذا الديوان حسب ترتيبه على الحروف فكان بعناية الله تعالى أصح وأجمع ديوان فاستخرنا الله في طبعه خدمة للفضل وأهله والله المسئول في نجح السعي وبلوغ المأمول .

محمد شكري المكي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه أجمعين قال الاستاذ فخر همذان بديع الزمان أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني رحمه الله تعالى يمدح أبا الحارث الفريغوني أمير جوزجان

﴿ حرف الهمزة ﴾

(من الكامل قافية المتواتر)

سل الملك الكريم إلام تبنى ... وأين وقد تجاوزت السماء
أجدك لا يراك الله إلا ... علاء أو عطاء أو وفاء
ولو نذوبتني ما كنت الا ... ولاء أو دعاء أو ثناء
منحتك من سواء الصدر وداً ... يكاد لفرطه يروي الظماء
أيعجزني اذا احتكموا هناء [1] ... وللكلبي إذا مرضوا شفاء
جريت مع الملوك الى مداها ... ففتهم سناء وارتقاء
فضلتهم ندى وفضلت مالا ... ومن طلب الثناء رمى الثراء
أمن جمع الدراهم واقتناها ... كمن جمع النهى ليسوا سواء
يكاد التخت يورق جانباه ... ويقطر عوده ليناً وماء
اذا خطرت له قدماك تسمى ... إلى أعواده أو قيل جاء

﴿ وله في أبي بكر الخوارزمي من الكامل قافية المتدارك ﴾

برق الربيع لنا برونق مائه ... فانظر لروعة أرضه وسمائه
فالترب بين ممسك ومعنبر ... من نوره بل مائه وروائه
والماء بين مصندل ومكفر ... من حسن كدرته ولون صفائه

(١) الهناء بالكسر مايطلى به الجرب والحكة

والطير مثل المحسنات صوادح مثل المغنّي شادياً بغنائه
والورد ليس بممسك رياه بلْ يُهدي لنا نفحاته من مائه
زمن الربيع جلبت أزكى متجر وجلوت للرائين خير جلائه
فكأنه هذا الرئيس اذا بدا في خلقه وصفائه وعطائه
يعشو اليه المجتدي والمجتني والمجتوي هو هارب بذمائه
ما البحر في تزخاره والغيث في أمطاره والجَوْد في أنوائه
بأجلّ منه مواهبا ورغائبا لازال هذا المجد حول فنائه
والسادة الباقون سادة عصره متمدحين بمدحه وثنائه

﴿ وله في قاض من مجزوّ الكامل قافية المتواتر ﴾

يامن يلي أمر القضا ء وذاك من سوء القضاء
ويل لقاضي الارض يو م الدين من قاضى السماء
كم من يتيم قد حشو تَ غناه في ذاك الوعاء
ولرب ثكلى قد ترك ت بعينها أثر البكاء
فسمنت من هزل اليتيم نعم ومن غزل الاماء

﴿ وقال يمدح صاحب الجيش أباعلي من البسيط قافية المتراكب ﴾

عليّ أن لا أريح العيس والقتبا وألبس البيد والظلماء واليَلَبا
وأترك الخود معسولاً مقبلها وأهجر الكأس تغدو شَرِبَها طرِبا(١)
حسبي القلا مجلسا والبوم مطربة والسير يسكرني من مسه تعبا
وطَفلة كقضيب البان منعطفا اذا مشت وهلال الشهر منتقبا
تظل تنثر من أجفانها حبيا دوني وتنظم من أسنانها حبيا

(١) في نسخة يغدو شربها طرباه على ان شربها فاعل وطربا على صيغة اسم الفاعل

قالت وقد علقت ذيلي تودعني ... والوجد يخنقها بالدمع منسكبا
لادرّ درُّ المعالي لا يزال لها ... برق يشوقك لاهونا ولا كثبا
يامشرعا للندى عذبا موارده ... بيناه مبتسم الأرجاء اذ نضبا
اطلعت لي قمراً سعداً مطالعه ... حتى اذا قلت يجلو ظلمتي غربا
كنت الشبيبة أبهى مادجت درجت ... وكنت كالورد أذكى ماأتى ذهبا
أستودع الله عينا تنتحى دفعا ... حتى تؤب وقلبا يرتمي لهبا
وظاعنا أخذت منه النوى وطراً ... من قبل أن أخذت منه المنى أربا
فقلت ردي قناع الصبر ان لنا ... اليك أوبة مشتاق ومنقلبا
أبى المقامَ بدار الذل لى كرم ... وهمة تصل التخويد والخببا
وعزْمة لاتزال الدهرَ ضاربةً ... دون الأمير وفوق المشتري طنبا
ياسيد الأمراء أنخر فما ملكٌ ... الاتمناك مولى واشتهاك أبا
اذا دعتك المعالى عُرْفَ هامتها ... لم ترض كسرى ولا مَن قبله ذنبا
أين الذين أعدّوا المالَ من ملك ... يَرَى الذخيرة ماأعطى وماوهبا
ماالسيفُ محتطِماً والسيلُ مرتكِما ... والبحر ملتطما والليل مقتربا
أمضَى شبا منك أدهى منك صاعقة ... أجدَى يمينا وأدنى منك مطلَبا
وكاد يحكيك صوبُ الغيث منسكبا ... لوكان طلقَ المحيَّا يُمطر الذهبا
والدهر لولم يخن والشمس لونطقت ... والليث لولم يصد والبحر لوعَذُبا
يامن يراه ملوك الارض فوقهم ... كما يرون على أبراجها الشُّهبا
لاتكذبَنَّ نخير القول أصدقه ... ولا تهابنَّ فى أمثالها العربا
فما السموءلُ عهدا والخليل قِرى ... ولاابن سعدى نَدًى والشنفرَى غلَبا
من الامير بمعشار اذا اقتسموا ... مآثرَ المجد فيما أسلفوا نهبا

ولا ابن حُجر ولا الذبيانِ يعشرني ... والمازِنيّ [1] ولا القيسي منتدبا
هـذا لركبته هـذا لرهبته ... هـذا لرغبته هذا اذا طربا

وله وقد ورد على القاضى أبي بكرى الخيرى من ابن قاضي هراة قصيدة وكلفه الاجابة عنهافقال ﴿ من الوافر قافية المتواتر ﴾

كذا من شام بارقة العِذاب ... ومنته المنى رشف الرضاب
يلاقي الدهر مصفر الحواشي ... ويرعى العيش مغبرّ الجناب
أأن قدح الصبا في الافق نارا ... تركت الجفن مخضلّ السحاب
أأن سجع الحمام طربت وجدا ... وعادتك العوائد من رَباب
أوجداً سرْع هذا واكتئاباً ... حلفت لتوكلَن بغير ناب
ألم انذرك عن طلب الصبايا ... ألم اخبرك عن نكد التصابي
حياءك ياحمام وبعضَ هذا ... لعل جميع مابك بعض مابي
فقدت حمامة وفقدتُ ليلي ... وأسود مثل خافية الغراب
اليس الشيب أغزاني جيوشا ... فآبت بالسبايا من شبابي
اليس الدهر غبر في عذاري ... بوفديه وذلك من صعابي [2]
فعللني باعذب من شراب ... وأخلفني بأكذب من سراب
وقارىّ القميص له ذماء ... تقطع دونه مهج الضباب
خداريّ الجناح أرفت فيه ... لغير حزازة ولغير عاب
ولما أسمع القاضى نداء ... وأعجلني المثول عن الجواب
حباني من قريضك عقدر ... وأسمعني به فصل الخطاب

(١) نسخة والمزني (بضم ففتح (٢) لايخفى مافي القافية من القلاقة ولعلها (من مصابي)

نسيبا لو تجسم مجتناه لضمن حليه صدر الكعاب
ومدحا لو يصب على المساوي لعُدن مساعياً وشك انقلاب
ولفظا كنت أحسبه شرودا تحاوَلُ دونه عُصم الهضاب
ومعنى كنت أعهده نفورا عن الألباب أحذر من غراب
قواف تستطاب اذا اعيدت وحسبك من معاد مستطاب
وليت نشيدها وجلوت منها على الأسماع أبكار النقاب
وظلت أذوب فى يدها اهتزازا وكدت أشق من طرب ثيابي
وصرت اذا سردت البيت منها لفرط العجب أخرج من اهابى
فظنك فى سواي وتلك حالى ووهمك فى الجميع وذاك دابى
وكُلفت الجواب فقلت غُنم لعمر أبيك لم يك فى حسابي
ولولا ما أؤكد من ذمام يقل له نشاطى وانتدابي
أخا العشرين أنت من المعالى بمنزلة الحسام من القراب
تراضعنا معا ثدي الليالى وذلك بيننا رحم انتساب
فرأيك فى مطالبتي اذا ما نشطت فانه عين الصواب

(وله معمى كتبه للصاحب فى حجر الرَّحى من مجزو الكامل قافية المتواتر)

أخوان من ام وأبْ لا يفترقان عن الشغَبْ
مامنهما الا ضن يشكو معاناة الدَّأب
وكلاهما حنق الفؤا د على أخيه بلا سبب
يغريهما بالشر سبط الريح وابن أبي الخشب
ما منهما الا به شرط اليبوسة والحَرَب
فلنا بصلحهما ردى ولنا بحر بهما نشب

يا أيها الملك الذى في كل خطب ينتدب
أخرجه اخراج الذكي فقد وصفت كما وجب

(وله من المتقارب قافية المتدارك)

يقولون لى لاتحب الوصيّ فقلت الثرى بفم الكاذب
أحب النبيّ وأهل النبي وأختص آل أبي طالب
واعطي الصحابة حق الولاء وأجري على السنن الواجب
فان كان نصبا ولاء الجميع فاني كما زعموا ناصبي
وان كان رفضا ولاء الوصي فلا يبرح الرفض من جانبي
فلله أنتم وبهتانكم ولله من عجب عاجب
فلو كنتم من ولاء الوصي على العجب كنت على الغارب
يرى الله سرى اذا لم تروه فلمَ تحكمون على غائب
ألا تنظرون لرشد مني ألا تهتدون الى الله بى
أيرجو الشفاعة من سبهم بل المثل السوء للضارب
اعز النبي وأصحابه فما المرء الا مع الصاحب
حنانيك من طمع بارد ولبيك من أمل خائب
تمنوا على الله مأمولكم وخطُّوه فى الجَمد الذائب
نعم قبّح الشتم من مذهب وشتّامة القوم من ذاهب
له في المكارم قلب الجبان وفي الشبهات يد الحاطب

(وله من المنسرح قافية المتراكب في اسماعيل الدبراني وقد حبس)

قبحا لهذا الزمان ما أربهُ فى عمل لا يلوح لى سببهُ
ماذا عليه من الكرام فما تظهر الا عليهم نوبه

* ألم يجد في سواكم سعة ممن يسوّي برأسه ذنبهْ *
* لا يعرف الضيفُ أين منزله ولا يرى المجد أين منقلبه *
* مالي أرى الحر ذاهبا دمه ولا أرى النذل ذاهبا ذهبه *
* أفلح مَن لؤمه وسيلته وليس ينجو من جرمه حسبه *
* من شاء أن لا يناله زمن فليكن العرض جلّ ما يهبه *
* أراحنا الله منك يا زمنا أزعنَ يصطاد صقره خربهْ *
* ياساغبا جائع الجوارح لا يسكن الا بفاضل سغبه *
* ياضرماً في الأنام متقدا والجود والمجد والندى حطبه *
* ياصائدا والعلى فريسته وناهبا والجمال منتهبه *
* ياسادتي لا تلِن عظامكمُ لعضة الدهر ان يهج كلبه *
* فالدهر لونان لا يدوم على حال سريع بالناس مضطربه *
* أتى بخير لم ترتقبه كذا أتى بشر وليس تحتسبهْ *
* رعاكم الله وهو حسبكمُ من زمن لم يغبنا عجبه *
* ما أقربَ النصر من رجائكمُ ان يشأ الله ترتفع حجبه *
* ﴿وله من ثاني السريع قافية المتدارك﴾ *
* وابأبي أنت وذاك الشنب والويل من غنجك لي والحربْ *
* ياشغلا جاء ولم ينتظر وآفةً حلّت ولم ترتقب *
* لم تضنَ ألحاظك هذا الضنى الا ومنهن[1] لحيني سبب *
* ﴿وله معمى في الكرسي من الكامل قافية المتواتر﴾ *
* أخوان مصطلحان صلح عتابِ متعانقان تعانق الاحبابِ *

(١) في نسخة وفيهن

* كل يباعد عن أخيه رأسه دلاً عليه أي بأني الآبى *
* يحكيهما في الشكل لام ألف جرت في خطه يد حاذق الكتاب *
* حتى اذا أكرمت منا واحدا فله الاهانة لامن استيجاب *
* شئ يسرك عكسه ويسرني ان كنت منفذه بيدي أصحابي *
* ﴿ وله معمى في الوسادة من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾ *
* ما طفلة ليس سوى إهابها يفرشها المرء ولا يحظى بها *
* تلاصق الخد وذا من دابها شبهى وان لم تمتلف بنا بها *
* قد ملأت حاشيتى جرابها أخرج والا كلنا قمنا بها *
* ﴿ وله معمى فى النعل «أو السفينة» من مجزوء المتقارب قافية المتدارك ﴾ *
* وشاكية تكذبُ تئن ولا تنبُ *
* مؤخرها محرج مقدمها سببُ *
* وأولها حية وآخرها عقرب *
* تعد ليوم القرى وساعة ماتغضب *
* وتركب لكنها الى راحة تركب *
* وتذهب لكنها الى الحين لا تذهب *
* وتكتب لكنها بلا قلم تكتب *
* ﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر معمى في علي ﴾ *
* كصدغه اذ تعقرب وقده اذ تنصب *
* وبعد ذلك ظهري من الهوى قد تحدب *
* ﴿ وله الى علي بن مسكويه رسول فارس من رقة عقبها بهذه الابيات من ثانى السريع قافية المتدارك ﴾ *

* مولاى ان عُدْتَ ولم ترض لي أن أشرب البارد لم أشربِ *
* إمتط خدي وانتعل ناظري وصد بكفي حمّة العقربِ *
* تالله ماأنطق عن كاذب فيك ولا أبرق عن خلب *
* فالصفو بعد الكدر المعتري كالصحو بعد المطر الصيّب *
* إن أجتنِ الغلظة من سيد فالشوك عند الثمر الطيب *
* أو نقد الزور على ناقد فالخُمر قد تُعصب بالثيب *
* ﴿فاجابه ابن مسكويه من البحر والقافية﴾ *
* ياباريعاً فى الادب المجتني منه ضروب الثمر الطيب *
* لو قلت ان البحر مستغرق فى بحرك الفياض لم أكذب *
* ولو تبوأت محـــلا لَما نزلت الا منزل الكوكب *
* أحمدْتَنى الشعر وأعتبتنى فيـــه ولم أذمم ولم أعتب *
* والعـــذر يمحو ذنب فعّاله فكيف يمحوه ولم يذنب *
* أنا الذى جئتك[1] مستغفراً من زلة لم تك من مذهبي *
* وأنت لاتمنع مستوهباً مالاً فهب ذنباً لمستوهب *
* ﴿وقال فى ترجمة معنى فارسي من ثانى المتقارب قافية المترادف﴾ *
* فؤادك أين . سباه . بماذا بمقلته . مَنْ . غزال ربيب .[2] *
* سِلاَبا . نعم . أين . وسط الطريق متى . اليوم . هذا سلاب غريب *
* ﴿وله من أول الطويل قافية المتواتر﴾ *

---

(١) في نسخة آتيك

(٢) لو قال بعد قوله سباه (ومن ذا . غزال . بماذا . بلحظ مصيب) لكان أنسب كما لايخفى على ذى مسكة فى الادب

* عجبت لمفتون يخلف بعده لوارثه ما كان يجمع من كسب *
* حووا ماله ثم استهلوا لقبره بهادى بكاء تحته ضحك القلب *

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ قال يرثى الاستاذ أبابكر الخوارزمي من خامس المتقارب قافية المتدارك ﴾

* حنانيك من نفس خافت ولبيك من كمد ثابت *
* أبابكر اسمع وقل كيف ذا ولست بسمعة الصائت *
* تحملت فيك من الحزن ما تحمله ابنك من صامت *
* حلفت لقدمت عن معشر غبيين عن خطر المائت *
* يقولون أنت به شامت فقلت الثرى بفم الشامت *
* وعزت علي معاداته ولا متدارك للفائت *
* وقال الأنام خلا الجو لي لعمري ولكن على عانت *
* أبيض ولكن الى عاقر وأصفر لكن على ساكت (١) *

﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

* عجباً من رجل ذي سعة تأخذ الايام من منسأته *
* يحرس المال ولا يأكله نظر البازي على مربأته *
* انما يجمع ما يجمعه راغم الانف لبعل امرأته *

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

* حتت جوانحي ياجمع حتاً بسوف وأختها والى وحتى *
* ألم تحلم بذكر فتى موال محب أو بذكر فتى تفتى *
* منحتك من سواء الصدر وداً يبت عزائم السلوان بتا *

(١) هذا البيت والذي قبله تضمنا المثل (خلالك الجو فبيضى واصفرى)

ونودي للصلاة فقمت أسعى فما استطعت القيام ولا تأتى
اقام الناس جمعتهم وعدنا بقلب فتـه ذكراك فتـا
كأن الله حين سمى وعدنا تكلم ان ســـعيكم لشتى

﴿ وقال فى الشيب من ثاني المتقارب قافية المتدارك ﴾

نذير ولكنه صامت وضيف ولكنه شامت
واشخاص موت ولكنه الى من يودعه ثابت

﴿ وقيل له كيف اصبحت فقال من السريع قافيـة المتواتر ﴾

أصبحت فى البيت بلا بيتِ اقلّب الكف على ليتِ
وصاحب البيت يريد الكرا وليس في البيت سوي البيتِ

حرف الثاء

﴿ وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر ﴾

فتنَت قلبي فتـاة صـيرت عينيَ غيثا
أشبهت فى الخلق ظبيا وحكت في الخلق ليثاً

حرف الجيم

﴿ وقال من مجزؤ الكامل قافية المتدارك ﴾

قسما لقد نســـج الحيا خِلعَ الربى فاجاد نسـجا
وشجاك لحن العنـدليـــب ونغمة القُمريّ أشجى
فكأنما قبس الربيـــع بمنكب العلمين سرجا
واذا المـروج مرجتَ في أطرافهن الطـرفَ مرجا
شـبهتَ أنوار الربيـــع كواكبا والروضَ برجا
وترى الغصـون كأنما أطلعن للمـرجان درجا

* حتى اذا بكت السحا ب وثجت الامطار ثجا *
* قضت الربى بين السحا ب بنورها دخلاً وخرجا *
* فاملأ كؤسك ياغلا م ولا تعرها الماء شجا *
* فاذا انتهت كأسي الي مزجتها بالدمع مزجا *
* بأبي الذي نظم الجما ل لوجه سبجا وثلجا *
* وجه كجيش الروم قد لاقى من الصدغين زنجا *
* ومدلل كل الدلا لُ جفونه مرضا وغنجا *
* رضي الجمال بان تصح جفونه والغنج لجّا *
* لو لم يرد صيد القلو ب لما حنى القوس الأزجّا *
* ﴿ وقال من ثاني السريع قافية المتدارك ﴾ *
* فديت ذا الوجه فما أبهجهْ وذلك الطرف فما أغنجهْ *
* وذلك الثغر فما أنظمَ اللؤلؤ في سمطه[1] بل أثلجهْ *
* ان كان من يهدى له برْدُه مثلي في الفقر فما أحوجهْ *
* ﴿ وقال من الكامل قافية المتدارك ﴾ *
* يامن يطيل بناءه متوقيا ريبَ المنون[2] وصرفه لا تحرجِ *
* فالموت يفرغ كل قصر شامخ والموت يفتح كل باب مرتجِ *
* ياعاقدُ اذكر حلها وتوقّ يا رب القصور من الحمام المزعج *
* وابنِ القصور بناء من لا يرتجي فيها الخلود ولا اليها يلتجي *
* ﴿ وسئل عن معنى قول الشاعر ﴾ *
* علقت ظبيا غنجا كغصن بانٍ دمجا *

(١) في نسخة سلكه (٢) في نسخة الزمان

* صحفته نكسته فكن له مستخرجا *

﴿ فقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ويظهر أنه فى أحمد ﴾

* أخرجته ياسيدي لامثل اخراج الشجا *
* أوله كقـــده ثم كظهرى عوجا *
* ثم كمخني فمه ثم كشدّ فى الهجا *
* فهاكه مفسراً على مواجيب الهجا *

* ﴿وقال يمدح الامير صاحب الجيش من الكامل قافية المتدارك﴾ *

* حرج على الايام ان لم تحرج وعليك يامكواة ان لم تنضجى *
* ليست بدار معرج لك فارتحل كم ذاالمقام ولا بعشك فادرجي (١) *
* ياسيد الامراء ان أرعيتنى أذن الخلىّ سمعت لوعات الشجي (٢) *
* لما سموت الى المعسكر ضاربا فى كل عزم كل سهم مفلج *
* ضمنت لك الاقدار نصراً عاجلا واستقبلتك بخاتم الفيروزج *
* وطلعت أسعد طالع فى موكب حسدت مطالعه بناتُ الأبرُج *
* فيه من الامراء كل مكال ومعصب ومطوّق ومتوج *
* يزهى من الشيخ العميد وطلعة الـــشيخ الامين بكل أبيض أبلج *
* سيفيْ عقابك للعدو المعتدى ويدىْ سحابك للوليّ المرتجي *
* خرج الامير ومن وراء ركابه غيري وعز عليّ أن لم أخرج *
* أصبحت لاأدري أأدعو ضغمشى أم بكتكني (٣) أم أصيح بنزغج (٤) *

(١) المثل ليس بعشك فادرجي (٢) ينظر الى المثل (ويل للشجي من الخلي)
(٣) في نسخة بكتكيني (٤) في نسخة بنزعج وفي يتيمة لدهر ببزغج وعلى كلا الحالات قد صح المثل الحجازي باللحن العامي (جلد ماهو جلدك جره على الشوك)

وبقيت لاأدري أأركب أبرشي ... أم أدهمي أو اشهبي أم دبرجي
ياسيد الامراء مالي خيمة ... غير السماء الى ذراها انتجي
كفني بعيري ان ظعنت ومفرشي ... كمي وجنح الليل مطرح هودجي
فلوان قيسي حاضرون وخندفي ... ولوان أوسي شاهدون وخزرجي
لحثت قدام المواكب موكبي ... ركضاً وقدام المراكب مسرجي
مثلي مع الزمن البهيم وبخله ... وبليغ آمالي وفرط تغنجي
مثل الموارى عورتيه بجبه ... ان لم يكونا معلمين فدحرج (١)
من عاذري من همة فوق السها ... شرفاً وحظ في الحضيض المحرج
صيت وراء الصين واسم فوقه ... بعداً وجسم بين ثوبي محوج
يامنجنون بحذف ثاني (٢) حرفه ... ان كنت فاعل ماأرى فتحرّج

﴿وقال ارتجالا في الشيخ أبي الطيب بعد ان اقترح القافية ووصف الليل﴾

أنعت ليلا ذا سواد كالسبج ... مخدر الصبح خداريّ الدعج
لو ادرج العالم فيه لاندرج ... أونسج الحرمان منه لانتسج
ليلا حرون النجم قاريّ النهج ... العمر فيه نقطة لو انفرج
والدهر من أجزائه ولا حرج ... أيسر مافيه الشهور والحجج
كهمّ اعدائك منه مافرج ... أقسم بالليل اذا الليل ادّلج
بل بسنا الفجر اذا الفجر انبلج ... انك ياسهل وللدعوى حجج
امام من صلى ومن صام وحج ... ياسهل ياأطيب عيص المنتسج (٣)

(١) (المثل ان لم يكن معلماً قد حرج) (٢) المنجنون والمنجنين الدولاب وبحذف ثانيه يصير مجنون ولعله يخاطب الفلك الدائر أو البخت العاثر
(٣) في نسخة المنتشج

* ياخير من دب عليها ودرج يا ابن أثيث الفرع من حيث انتشج *
* ومنظرا من يره منك ابتهج ونائلا لو كاثر البحر فلج *
* ومنصبا فوق السماكين عرج ياعائبا مدحى له انظر لاتلج *
* قد فضل الشمس وأوفى بدرج فهو قريب المجتنى داني المحج *
* وهي اذا حاولتها فوق العرج ونوره علم ونورها وهج *
* لتبق أيامك ولتهن المهج *
* (وقال يمدح الامير العنبرى من الكامل قافية المتدارك) *
* نظرى لهذا العيش كيف مزاجهُ نظر اليك نساجهُ وعلاجه *
* ولقد عهدت حماك وهو معرَّس لى دخله وعلى سواىَ خراجه *
* فى جنح ليل رق عنا ثوبه وصفت مدامته ورق مزاجه *
* ماضى الغرار يدُ الامير محمد طبعته لليوم المثار عجاجه *
* ليل كأن أباشجاع بدره يجلو الدجى والعنبريّ سراجه *
* فتدفقت بنداها أنواؤه وتبرجت لغلاها أبراجه *
* حيّ الامير العنبريّ وقل له يا كعبة آمالنا حُجاجه *
* أنت ابن بيت فى السماء مكانه سقفا وفوق المشتري معراجه *
* أركبتنى فرس الكرامة ماجما وعليك بعد لجامه إسراجه *
* ولئن فعلت لأشكرنك فى الورى شكرا تموج عليكم أمواجه *
* بمدائح لا ينمحى ديباجها وبخاطر لا ينتهي عجاجه *
* قافية الحاء *
* (قال في الشيخ الامام من مجزوء الوافر قافية المتراكب) *

(١) في نسخة تتاجه

* دعا فأجابه القدحُ وصحبٌ عنده اصطبحوا *
* يضم الراح شملهم ويسفر فيهم الفرح *
* فقاز بهم وليس لهم على الايام مقترَح *
* يميل بعطفه سكر ويثنى جيده مرح *
* وتطربه مغنيـــة بناجذ ضرسها[1] قرح *
* بضرب البم تختمه ونقر الزير تفتتح *
* تكاد النار من يدها اذا جسته تنقدح *
* تكاد الطير من طرب على الاوتار تطّرح *
* وتسعدها بألحان عليها العصم تنبطح *
* أقول ومنزل الألاّ ف منامنزل طارح *
* وقد ضافت بنا أعطا ن دهر ليس ينشرح *
* ولي فى كل جارحة لفضل الشيخ ممتدح *
* وفي واديه متّسَع لآمالى ومنتدَح *
* أطال الله منه يدا بها الآمال تلتقح *
* قفوا ياأهل نيسابو ر نعتب ثم نصطلح *
* أُفاتحكم بمعتبـــة ومعناها هوى صرح *
* وقدر الفضل عندكمُ ولست أذمكم وقح *
* وحقاً ان أُعاتبكم وسهل منكم ونح *
* لسهل فى العلى غرر فهلا عندكم لمح *
* وفيه من النُّهى بدع فهلا فيكم مُلح *

(١) في نسخة ضربها

* تضمّن أمة رجل واودع عالماً شبح *
* فمن جاراه منقطع ومن باراه مفتضح *
* ليهنك ان سعيك في مساعي المجد متضح *
* وأنك جدت اذ بخلوا فلم تخسر ولا ربحوا *
* وقدماً كان يبلغني لهم ما كاد يتضح *
* وكان يقال إنهم اذا بخل الورى سمحوا *
* وان وزنوا بأهل الار ض في أحلامهم رجحوا *
* فقيم الضيف مهتضم ومما البر مُطّرح *
* ومنغلقا أومله بيمنى الشيخ ينفسح *
* فيعلم ان وادينا لها أولاه ينفسح *
* ويبرز سره أملي ويطلع قوسه قزح *

(وقال وهي أبيات من موشحة اتخذها للامير شمس المعالى قابوس وهي من مجزو الكامل قافية المتواتر :

* طربا فقد رق الظلا م ورق أنفاس الصباح *
* وسرى الى القلب العلي ـــل عليلُ أنفاس الرياح *
* ومليحة ترنو بنر جسة وتبسم عن اقاح *
* قامت وقد برد الحـ ـــلىُ تميس في ثني الوشاح *
* تشدو وكل غنائها برد على كبد اقتراحى *
* ياليل هل لك من صباح أم هل لنجمك من براح *
* طربا فلا يد للوًا حى والصباخضر النواحي *
* ساريق ماء شبيبتى ما بين ريحان وراح *

(وقال فى الرئيس أبى جعفر الميكالي من مجزو الرمل قافية المتواتر)

* اذهب الكاس فعرف الـــفجر قد كاد يلوح *
* وهو للناس صباح ولذى الرأي صبوح *
* والذي يمرح بى فى حلبة اللهو جموح *
* أسقينها والأما نيُّ لها عَرف يفوح *
* ان فى الأيام أسرا رآبها سوف تبوحُ *
* لاينـرنّك جسم صادق الحسن وروحُ *
* انما نحن الى الآ جالِ نغدو ونروح *
* بينما أنت صحيح الـــجسم اذ أنت طريح *
* فاسقينها مثلَ مايَلـــفظه الديك الذبيح *
* هكذا الدنيا فسيحوا ووقعنا لاتصيحوا *
* انما الدهر عدوّ ولمن أصغى نصيح *
* ولسانُ الدهر بالوعـــظ لواعيه فصيح *
* نستبيح الدهرَ والأيـــامُ منا تستبيح *
* ضاع مانحميه من أنـــفسنا وهو يبيح *
* نحن لاهُونَ وآجا ل المنى لاتستريح *
* ياغلامُ الكاسَ فاليا سُ من الناس مريح *
* أنا يادهر بأبنا ئك شقٍ وسَطيح *
* وبأبكار القوافي لاَ على كفؤ شحيح *
* يابني ميكال والجُو دلعلاتى مزيح *
* شرفاً ان مجال الـــفضل فيكم لفسيح *

* وعلى قدر سنا الممـــدوح يأتيك المديح *
* فهناك الشرف الارفـــع والطرف الطموح *
* والندى والخلق الطا هر والوجه الصبيح *
* (وقال فى معنى الذؤابة من الوافر قافية المتواتر) *
* اداعبك الحُجيَّا فى غليظ طويل القد مسود النواحي *
* يعلَّقُ وهو منكوس ولكن اذا ما امتد صار الى الفقاح *
* ﴿ وقال في الورد الموجه من المتقارب قافية المتواتر ﴾ *
* وأحمر في وسطه أصفر له ضمة وله فتحة *
* أتيته لا ختل غرَّاته فالفيته حشي الفقحه *
* ﴿ حرف الحاء ﴾ *
* ﴿ قال فى ترجمة معنى فارسى من الكامل قافية المترادف ﴾ *
* جيش الملاحة والجما ل بوجه من أهوى مناخ *
* فلو أنبرى للار ض فى أيار أزهرت للسباخ *
* ﴿ حرف الدال ﴾ *
* (قال في الصاحب يمدحه ويعتذر اليه (من الطويل) قافية المتدارك) *
* أيادمع ان لم يجد الصبر أنجد وياشوق ألحق غائرين بنجد *
* وياحاديَّ اظعانها إن نويتما نوى فقفا لي وقفة المتردد *
* فلى مهجة لم تنبتر وتكاد أن ولي نَفَس لم ينقطع وكانْ قدِ *
* وزوراء من كافي الكفاة على النوى وضعت لها يمناى في فم أسود *
* وعيد كصنع النار فى يابس الغضى شددت على الاحشاء من خوفه يدى *
* وظلت بصبح اليوم منه مهابة وبت له رعبا بليلة أنقد *

* ارى كل ممدود علىّ حبالة وكلّ خيال قاعداً لى بمرصد *
* وأحسب زرّي قابضاً بمخنّق ومحمل سيفى آخذاً بمقلدى *
* أحول حذار الظل رعباً وأحتمي من الماء الاأن يرنّق مَوردى *
* وأتهم الظلماء أن لا تجنّني وأمقت ضوء البدر خيفة مهتد *
* وأشرق بالماء القراح على الصدى وذاك لما خبرتُ أنك مُوعدى *
* أحاذر كيداً منك طلاب أنجم وأرقب رأيامنك طلاع أنجد *
* وكنت امرأً لا يأتلي الخير فاعلا ومهما تعد بالشر تحصد وتحصد *
* أكافى الكُفاة استبقِ مني ومن دمي حُشاشة مجد فى البلاد مشرّدِ *
* أفي موجب الفضل الذى أنت أهله توعّد مثلى أم قضية شوددد *
* أبعد مقاماتي لديك وهجرتى اليك وانفاقي طريفي ومتلَدي *
* وجوّابةٍ الافق فيك طردتها غدت بين منثور وبين مقصّد . *
* وقفتُ بها استطلع الرأي منشداً وقلت (وأعلى اللهُ قولَك) جوّد *
* فاين زماني بالخوان حضرته وأين الى الباب الرفيع تردّدى *
* ومالي (وابواب الرجا فيك جمة) وقفتُ بباب من رجائك مُوصَد *
* ولا باعُ آمالي اليك بقاصر ولا وجه أعمالى لديك بأسود *
* فماذا عسى الواشون خاضوا على دمي ومن أى وجه ثار لى أيُّ مؤيد *
* وايّة نار شبّها ايُّ مُوقد وأى عظيم هاج مِن أيما دَدِ *
* فان كنت حقا موعدي بكريهة فرأيك في تعجيل يومىَ عن غدى *
* وان تنو تحريكاً وتهذيب جانب فقد صكّ في ذرعي وقدفتّ في يدى *
* حنانيكَ من ظن لمولاك جائر ولبيك من رأي على العبد معتد *
* ولم تمضها فى مُخلص الودّ نية يروح اليه الموت منها ويغتدى *

* ولا أنا [1] الا في ولائك محتب ولا أنا [2] الا بالهوى لك مرتد *
* وعذريَ عند الله فيك ممهد وان كان عند الناس غير ممهد *
* وعقد ولائى فى ذراك مؤكد وان لم يكن عقد المنى بمؤكد *
* ولست لانى واجد منك مهربا أحُث ركابي فَذفَداً بعد فدفد *
* ولكن سابلى العذر فى كل حالة بشكرك في يومَيْ مغيبي ومشهدي *
* فتبدي لك الايام ما أنا عنده ويأتيك بالاخبار من لم تزوِّد *
* ﴿ وقال يمدح مشايخ جرجان من السريع قافية المتواتر ﴾ *
* كم حسرات لى وكم وجد ليست على غور ولا نجدِ *
* لابل على جرجان من بلدة سكنتُ منها جنة الخلد *
* أرض من المسك ووشيٌ من الـ ـطل على فرش من الرند *
* وسادة عاشرتهم لم أزل في ظل عيش بهمُ رغد *
* كنت بهم طول مُقامى بها ومنهمُ فى زمن الورد *
* ياصاح هل تذكر كم ليلة سعدتُ منها بأبي سعد *
* ألم يكن غرة اخواننا ألم يكن واسطة العقد *
* أليس كنا سُوَرا للعلى وكان فينا سورة الحمد *
* ناهيك من حلم ومن سودد فيه ومن علم ومن رفد *
* شمائل النعث وخلق الصبا له وقلب الاسد الوَرْد *
* ذو خلُق لو أنه دمعة ماأثرت فى صفحة الخد *
* ومن كمولاي أبي معمر والاخ غُصْنَيْ شجر المجد *
* ضبعيْ يد الفضل وسبعي وغا الـ ـعلم وربعي كرم العهد *

(١) نسخة وما انا (٢) نسخة وما انا

* ولؤلؤى درج ونجمين فى برج وصمصامين فى غمد *
* والخولكيين فما منهم الا معيد فى العلى مبد *
* يأوون فى المجد الى خطة تلقى الثريا بثرى الوهد *
* وشيخ أرجان فناهيك من أروع في همته فرد *
* سيد من اخلصنى وده وخير من أخلصته ودى *
* ما أنس لاانس فقيها لنا يكنى أباالفضل السمرقندي *
* وفاضلا يكنى ابا قاسم اليه عرض الجيش والجند *
* تزخرفت جرجان انسا به واستوحشت أرض نهاوند *
* انزلنى الدهر على حكمه من شامخ عالٍ الى وهد *
* كب على الوجه سرورى بهم كبا على الجبهة والخد *
* اوطأني ظهر النوى عنهم اني ما نمت من الصد *
* لازلت ياجرجان معمورة للرجل الآمل يستجدي *
* صفا لنا دنك لكنه لابد في الآخر من دُردي *
* فالنذل قاضيك على لؤمه وفرط مايعلوه من برد *
* لا يلبس الجوزاء الحاظه تيها ولا يخرا على الند *
* تراه لايعلم ان الحرا أجمل من لحيته عندى *
* والزنجمانى فواحسرتا منه على هامته الوغد *
* فاز بذاك الرأس مني ولم أبح بما فيه ولا أبدى *
* والماسرا باذيّ أى أمرئ مخنث في ذلك الجلد *
* اذا أتى زوجته زانيا تنزل أسماء على هند *
* سماجة القرد وخلق الصبى وذلك الداء الذى يردي *

* ان خلصت فروته من يدي فلا اجتدت ناراً من الزند *
* مغتلم الثقبة لكنه يوهمنا الرغبة فى المرد *
* ويشتهي المرد ولكنه كل صُمُلّ عارم جلد *
* يا كرم الاستاذ نحوي ويا فواضل الشيخ التى عندى *
* لازلتما في نعمة بعدي وعشتما فى القرب والبعد *
* قامرني الدهر سروي بكم بغير شطرنج ولا نرد *
* قد عشتما قبلي فعيشا معي ثم ابقيا بعدي لمن بعدي *

﴿ وقال فى الشيخ أبي نصر بن زيد من الكامل قافية المتواتر ﴾

* قسما لقد عجم الزما نُ كنانتى عودا فعودا *
* وأراني الايام شو ساً والمنى بيضاً وسودا *
* ولقد أساء فما رفعـ تُ اليه طرفي مستزيدا *
* كلاً وسرّ فما حطط تُ له اثامى مستجيدا *
* لقيت تصاريف الزما ن بي الحجارة والحديدا *
* وأحلني حيث التفت فلم أجد الا حسودا *
* ولئن أحلّني الحضيـ ـض فدون تقديرى وُجودا *
* واذا أحلني السما ء فدون مقدارى قعودا *
* أنا عبد مولانا الوزيـ ـر فما نهانى أن أسودا *
* إني بواقيه اسمه أطأ الأساود والأسودا *
* أدع الصعيد اذا أعر تُ ترابه قدمي سعيدا *
* من مبلغ عنى العرا قَ وسائر عنى بريدا *
* أن الوزير انتاشني وأعادني خلقا جديدا *

* لك ياوزير المشرقيـــن زففتها خوداً فريدا *
* وعقدت نذرا لامنحـــت سواك قافية شردوا *
* واذا نقضت فلن أكو ن لرشدتيّ ولا رشيدا *
* كبّرت فيك على الملو ك وقلت بعدك لامزيدا *
* وسمعت أنك ظاعن فضحكت من أملي شديدا *
* خل الزمان كذاك عنـــدي مبديا ومعى معيدا *

﴿ وقال فى ابراهيم بن أحمد من الطويل قافية المتواتر ﴾

* سقى الله نجدا كلما ذكروا نجدا وقلّ لنجد أن أهيم به وَجْدا *
* طربتُ وهاجتنى شمالٌ بليلةٌ وجدتُ لمسرها على كبدى بَردا *
* وياحبذا نجد وبَرد أصيله وعيشا تركناه بساحته رغْدا *
* ليالىَ شملي بالاحبة جامعٌ واذ غصنىَ الريانُ لايسع الجلدا *
* لَعمر ظباءٍ بالعقيق أو انس لقدصدن منى بالاوى أسداً وَزدا *
* ولو لم يُساقطن الحديث كأنما يشعشعن بالخمر المعتقة الشهدا *
* منعت فؤادي أن يباح له حمى وصنت دموعى أن أفض لها عقدا *
* وعزم اذا خيمت سافر وحده شققت به لِليل عن منكبى بُردا *
* فطمت عليه العزم قبل رضاعه اليه وأعملت المسوّمةَ الجردا *
* ولا غَرَرٌ إلا شممتُ له يدا ولا خطر الا قدحت له زندا *
* ولا قفرة الا وأمسيت صِلَّها ولا حَضَرٌ الا وظلتُ له وَفْدا *
* كحلت بهمّى عين كل كريهة اليها تخطّيت الأساودَ والأُسدا *
* بهمة مستحلٍ من المجد مُرّه وعزمة مستدنٍ من الشرف البُعدا *
* وطئت بها بُسُط الملوك مبجلا وما وصلت لى منهم رَحمٌ عهدا *

* وأصبحت للباب المحجب والجاً ويُوسَعُ غيري أن يمرَّ به طردا *
* ولست بهياب اذا لم تطل يد تميمته ذم الزمانَ أو الجَدا *
* أبى الله لى دار الهوان وهمة موكَّلة والواخدات بنا وخدا *
* غدا الدهر منى حالياً بمفاخر ورحت كنصل السيف يحملنى فردا *
* وقد علم الأقوام أن شريعتى من المجد لم تسهل على أحدٍ وردا *
* ولست فتى ان شمت برق سحابة لغير كريم أو سمعت لها رعدا *
* متى أتتِ الشيخ الجليل مطيتى فقدت يدي ان لم أقدَّ لها جلدا *
* تزر ملكا يعطي الجزيل اذا صحا ويضرب هاماتِ الملوك اذا شدَّا *
* يحُنكّم الا فى محارمه الندا ويُعمل الا في مكارمه القصدا *
* ألم ترنى قيدت فى طوس عزمتي ولولاه ماكانت على كبدى تندى *
* وكنت امرا الا أرتضى المجد خادما ذعابا بنفسى فاتسمت له عبدا *
* قصدناك لا ان الضلال أجارنا ولكننا جرنا لنلقاكمُ عمدا *
* فلا أملي أعيا ولا صارمي نبا ولا منزعى أشوى ولا مطلبي أكدى *
* فلو كنت غيثاً لم يشم برق خلب ولو كنت بحراً لم يزل أبداً مَدّا *
* أملء فمي فخراً ووسع يدى ندا وحسب المنى مناوقدر الجَدا جَدّا *
* أعزنى يدا تهمي دنانير فى الندا كما تنثر الاغصان يوم الصبا وَرْدا *
* أُعرك ثناء لاتنبّ وفوده كما تنشر الامطار فوق الربى[1] بردا *
* وألبسك مدحاً لايباد فريده كما ينفح الند الذكي اذا ندا *
* تعيد المساعى غضة بعد يبسها وشيب المعانى بعد كبرتها مردا *

(١) نسخة الثرى

* هـلمَّ العطايا فاللهمى تفتـح اللَّها وسح الندا[1] يستنجز الخاطرَ الوعدا *
* جلبت اليك المدح مغلىً بسومه أرغبةَ مبتاع لمدحىَ أم زهـدا *
* أشِم مِدَحى كفا بها تَبتني العـلى ولا تَعْدنى رأيا به تعمر المجـدا *
* فـا العمر الا ماافتنى لك ذكرة وما المال الا ماشتريت به الحمدا *
* وما دولة أنت المـدير أمرها بمَنْشَب ظفر مابقيت لهـا سَدّا *

﴿ وقال من مجزء الكامل قافيه المتواتر ﴾

ياغرة النجـم الرشـيدى لاتنقضى أبداً وزيدى *
* يامن يتيـه على أخيـ ـه بحسن منعطف وجِيدِ *
* تِهْ مابدالك انني قدصغتُ قلبا[2] من حديد *
* وجلست أنتظـر الكسو فَ وليس ذلك بالبعيد *

﴿ وقال من مجزوّ الخفيف قافية المتدارك ﴾

* ياحريصا على الغـنى قاعداً بالمراصـدِ *
* لست فى سعيك الذي خضت فيه بقـاصد *
* ان دنيـاك هـذه لستَ فيهـا بخـالد *
* بعضَ هـذا فانمـا أنت سـاع لقاعـد *

﴿ وقال . من الرجز . قافية المتواتر . يصف منطقة . وصفاً فيه تعمية ﴾

﴿ وقد سئل ذلك ﴾

* ماعاشق ألوط من قـردِ قد صيغ شكلا صيغة العقدِ *
* بما أبى ماتحته من نقا وفوقـه من غصـن القـدِ *
* فى صيغة العقد ولكنه يلتـف فى خاصرة المـرد *

(١) في نسخة وسمح الندا (٢) في نسخة صرت قلبا

* ان أنت لم تخرجه ياسيدي خربت بالمفعل من خد [1] *

حرف الذال

كتب رحمه الله تعالى على دار السيد أبي جعفر الموسوى

من الكامل قافية المتواتر

* لك كعبتان ومشعرا ن وقبلتان لمن يحاذى *
* هي كعبة الحجاج تلـــك وكعبة المحتاج هـذى *

وقال من لوافر قافية المتواتر

* أجِـــدَّك ماتنبّه للمنايا كأنك واجد عنها مَلاذا *
* لذاك على الغنى تزداد حرصا وفى حلبات سكرتها نفاذا *
* هبِ الدنيا تحقق ماترجّي من الآمال ويحك ثم ماذا *

حرف الراء

قال يمدح الامير أبا على بن ناصر الدولة من الطويل قافية المتدارك

* شماسة قلب ليس يألف طائره وعازب لُبٍ أول الحب آخرُهْ *
* ورغم أبت ألحاظه أن تُغنّى وُفودَ الهوى أو يبرحَ الصدرَ خاطرهْ *
* بساحر ماضمت عليه جفونه وريانِ ما التفّت عليه مآزره *
* وأبيضِ ماتحت الصّدار لَوَانّه تجرد لاحت للعيون سرائره *
* فيافلب هذا العشق حقا وهذه موارده حتى تبين مصادره *
* فلا الانس مردود اليك شريده ولا النوم معطوف عليك أواصره *
* ويادمع أدركنى ان الصبر خاننى بنصرك والمخذول من أنت ناصره *
* ويابرحاء الشوق رفقاً بمهجتي هي المجد معقوداً عليه خناصره *

(١) يعني المخدة

* ألا ان تحت الشوق منى لماجدا يجاذب فيه منجد الشوق غائره *
* وما حال صب بالعراق فؤاده أسير وثاو في حراسان سائره *
* على أن في قرب الامير وبسطه لناعوضاً لايخلف الظن ماطره *
* ألم تر أن الملك قر قراره اذا زينت باسم الامير منابره *
* ودون حجاب الملك منذ تمكنت أسرته من أرضه وستائره *
* سحاب ولكن الدنانير صوبه وليث ولكن الملوك عقائره *
* وأبلج كالصبح الأغر جبينه ضياء وكالليل البهيم عساكره *
* تذل له الاقدار وهى جنوده وتخدُمه الايام وهى عشائره (١) *
* يموج به فى الحرب صاف أديمه حفوز لهامات الملوك حوافره *
* مقيم سرير الملك حاضر تاجه وخاتمه غازى الغريم مسافره *
* تزايل اركانُ العدى عند بأسه وتعضَب أنياب الردى وأظافره *
* ألم ترغرشستان كيف تغورت معاقلها لما انتحتها بصائره *
* طلبت بها ثار الاله ودينه فما فات والشيخ الموفق بائره *
* ونبئت يانهلان ان عصابة يخالف فيهم باطن القلب ظاهره *
* أتوك وراموا أن يهزك بغيهم على شرفي والبنى مر مصائره *
* حنانيك حسادى كثير كما ترى ومن حسنت عيناه تكثر ضرائره *
* ومن حل من علياك حيث تحُانى تصدى له قاصي المحل وقاصره *
* أنا العبد لايأبى عليك ولاؤه خلوصاً ولا تخطو ذراك مفاخره *

﴿وقال يمدح الشيخ أبا نصر بن زيد من الطويل قافية المتواتر﴾

* أليلتنا بين العتابين والعذرِ اليلة عذر كنت أم بيضة العقر *

(١) في نسخة مآثره

* نعمنا وبتنا بين فاطمتى هوى كتوأم لوز بين ملحفتى قشر *
* نصعد أنفاساً نقطع أنفسا اذا علت ارتدت الى ثغر النحر *
* ولما انتظمنا بين ضم وخلوة رأى الله شفعاً كان أوحد من وتر *
* خرقنا لها حجب البراقع والقرى جميعا وأسبلنا ستائر من صبر *
* ولما حبانا الصبح برد نسيمه تحيز عن حجرى ودمعته تجري *
* فقلت له ياقرة العين مالنا تباشير فجر مابدا لك أم هجر *
* ومن يصحب الايام يشرب سلافها ويشرق بها ان الخمار من الخمر *
* وشاردةٍ ان أكثبت فجديرة والا فقد أبليت في طلبي عذرى *
* وكنت اذا ما الليل ماج ظلامه جعلت على تياره جسرتى[1] جسرى *
* بمشرفة كالطود دائمة السرى كانى على الشعرى بها أو على شعري *
* كأن الفلا صدري كانى ونافتى خيال به تسرى كأن الدجى فقرى *
* كانى على قصر بها وكأنها اذا وخدت تحتي على كنفى صقر *
* وقد عجبت شم الهضاب فمادرت أبالعيس نسري أم باجنحة النسر *
* هو السير دأبا او تبلغنا النوى حمى ذمة الشيخ الجليل أبى نصر *
* اذا بلغت باب الوزير ركابنا فلا وطئت ارض الحصيب ولا مصر *
* أقيسُ أبا نصر بأيٍّ أقيسه أبالبحر أم بالدهر أم بسنا الفجر *
* نعم ياوزير المشرقين ملكتنى فرأيك فى أن لا تبيع بلا سعر *
* طويت للقياك الملوك وانما طويتهم منهم ومنك على خبر *
* ولولا اشتعال النار فى يابس الغضا لقلت وهبنى لا أقول ولا أدري *
* ايارب أندى فرعه المجد فاُرعه ولا تخل ذاك الصدر من ذلك الصدر *

(١) الجسرة الناقة

﴿ وقال يمدح الامير خلف بن احمد من الطويل قافية المتدارك ﴾

* الم ترني فارقت قيسى وخندفى ... وماالمرء الاحيث حلت عشائره *
* وقد علمت أم الفوارس أنني ... ابوها اذا لم يرضنى من اجاوره *
* وفارقت ارض الديلمي وانها ... لأرضي ولكن فاز بالشئ قامره *
* ووافيت دار الاعجمي وجزتها ... وان يك[1] قددارت علي دوائره *
* فكنت كأن الله يرصدنى بها ... فلما قطعت الباب قطع دابره *
* وما انس لاانس الرباط وليلة ... وهماً من الآمال بت اسامره *
* وقولي للاصل الذي انا فرعه ... وقد بزه برد التجمل قاشره *
* لعا[2] لايرعك الهم ياعم انه ... وان كان مر الحال حلو مصائره *
* وفي خلف ان ألحقتنا يدالمني ... لنا خلف لايخلف الظن ماطره *
* فلما وردنا موسم الملك اقبلت ... وفود الغنى واستقبلتنا بوادره *
* ولما انجلى بدر الدجى من جبينه ... أعرنا الثرى حر الوجوه تعافره *
* جلبنا اليه الفضل وهو أميره ... وبعنا عليه بزه وهو تاجره *
* وبحت فقال الناس من ذاوقال من ... أجابهم عبد الامير وشاعره *
* ولاحت لنا منه عيوب كثيرة ... ولا عيب فيه غير ماانا ذاكره *
* ولادته فى عالم دون قدره ... وفى زمن مثل اسمه لايقادره *
* وآخر انا ان اردنا مديحه ... تقضى القوافى وهو باق مفاخره *
* وآخر أن لاعيب فيه لناظر ... تردّ به عين الكمال وناظره *
* وما ملك الا يؤدى خراجه ... اليه على رغم ونحن نصادره *
* مقابلنا عند اللقاء هو الذى ... اذا لحظ الجبار شقت مرائره *

(١) في نسخة ولم تك (٢) كلمة يراد بها الانتعاش من العثرة

* ولى خادم فوق الخوان هو الذى تمر به الاقدار وهى تحاذره *
* يد الله فى تلك المحاسن انه على كل حال طيب العرض طاهره *
* هناك عطاياه وثم انتقامه وتلك خفاياه وهذى ظواهره *
* أياجابر العظم المهيض لقاؤه ولا يجبر العظمُ الذى هو كاسره *
* أتأمر لي ببدرة كل نظرة الى الشغل باستيفاء ماأنت آمره *
* فان يك بحر أغرق الناسَ ماؤه فانك بحر أغرقتنى جواهره *

﴿ وقال يمدح الامير فريغون ملك الجوزجان من المتقارب قافية المتواتر ﴾

* ألم تر أنِّيَ في نهضتى لقيت الغنى والمنى والاميرا *
* ولما التقيناشممت التراب وكنت امرأ لاأشم العبيرا *
* لقيت امرأ مثل غيب الزما ن يملو سجايا ويرسو ثبيرا *
* فلا يعدم الملك ذا روعة يمون المنى ويسر السريرا *
* لآل فريغون في المكرمات يد أوّلا واعتذارًا أخيرا *
* اذا ماحللت بمغناهم رأيت نعيما وملكا كبيرا *

﴿ وقال لابى الحسن بن كثير يوم مهرجان على قافية مقترحة ﴾

﴿ من المجث قافية المتواتر ﴾

* لما بعثت بلحظى فى خد جُلنار نارا *
* لوت بعقرب صدغ اذا رأى النار نارا *
* لما انتحى القوم نجدا على المهارى مهارا *
* أرسلت من حر وجدي الى بخارى بخارا *
* والدهر طالب ثار اذا رأى الثار ثارا *
* أودى بايوان كسرى ولم يَدَع دار دارا *

* ياصاحبيَّ أفيضا على العقار عقارا *
* فقد كستنى عقاريح من الخمار خمارا *
* قد كان حسبك مزجا والآن ان سار سارا *
* ورب سيل حرون من ثقبة الفار فارا *
* لازلت يا ابن كثير في الدهر ان جار جارا *
* من دون مجدك ليث يخيف من زار زارا *
* كسوت عمر الاعادى كيوم ذى قار قارا *
* مهرج فرباك خلد للغوث مار ثمارا *
* والنار ترمى شراراً فى الصحن ثار فثارا *

﴿ وقال في الزهد . من مجزو الرمل * قافية المتواتر ﴾

* ان لله عبيداً فى زوايا الارض غبرا *
* لا تنال العين الا جسدا منهم وطمرا *
* أنسوا بالله حتى حرجوا بالعيش صدرا *
* يحسبون القصر قبراً ويرون القبر قصرا *
* فاذا جنهم الليـ ل رأوا براً وبشرا *
* وجبالا دحيت أر ضاً وبحراً عاد برا *
* ذلك السودد لا أن يسحب الديباج كبرا *

﴿ وقال من السريع . قافية المتواتر ﴾

* لادرَّ من آمالنا درُّ يجرنا الموت فنتجرُّ *
* ماالشأن فى الدنيا تغر الورى الشأن فينا كيف نغتر *

﴿ وكتب على دار السيد أبى جعفر الموسوي عن لسانه من الوافر ﴾

* رعاك الله من شرفات دار وحاطك حيطة الفلك المدار *
* فان يك كعبة الحجاج جدّى فأنك كعبة المحتاج دارى *
* وان يك مشعر الحرم افتخارى فانك مشعر الكرم اختيارى *
* وان يسطع بأرض الخيف نورى فقد ضاءت بأرض الضيف ناري *
* وتلكم للصلاة مزار عزى وهذى للصلات قرار جارى *
* وبيت الهدي حيث قرار جدى وبيت السمهرى به قرارى (١) *
* ودار للنبوة لا تمارى ودار للمروءة لا تمارى *
* فهل تجد العلى عنى محيداً وهل ليس الندا الاشعارى *

﴿ وقال محاجياً . من الهزج قافية المتواتر ﴾

* أحاجيك أناجيك بما يهجس فى الصدر *
* بما يجمد من خمر وما يخمد من جمر *
* وما يذكر (٢) معناه اذا قلت علا أمرى *
* ونجم كاد ذو الحاجة فى الليل به يسرى *
* وحرف من حروف النصب لولا خفة الظهر *
* تراه ابن أخى الخنسا . لكن ليس من عمرو *
* أجب ان شئت بالنظم وان شئت فبالنثر *

﴿ وقال فى الموشح (٣) وضمنها بيتاً فارسيا ﴾

* مارابنى الا الرقيب اذ نظر يسرّ حسواً ويدب فى الخمر *

---

(١) في نسخة (وحيث السهر حيث به اقرارى) وعلى كلا الروايتين فالمعنى غير ظاهر

(٢) في نسخة يورد (٣) هذه العبارة هكذا في احدى النسختين * على ان الابيات من الرجز

* كوى فؤادي وشوى قلبي ومر عـلم أجفاني ادمان السهـر *
* كرهت أن أنعم فى عيش خضر ذى غصن رطب وبرد فى السحر *
* ته كيف شئت قد قمرت ياقمر نزعا لأرواح العدى فقد حضر *
* شق عصا المنى وفى الاصل استمر وَيْبَ الوشاة قاسقنى على الظفر *
* جارة بيتنـا أبوك لوقـدر سيم فؤادى منه خسفا وضرر *
* كورى على الاعداء مرفوع الثغر به فرعت كاهـل المجـد الاغر *

﴿ وقال معمى ارتجالا من الرجز ﴾

* سـفينة لم تعتمـل بنجـر ولم يجب فيها عظيم أجر *
* تجرى ولكن فوق ظهر البر تجرى ولا تجري بغير مجر *
* محمـرة قد أزرت بخضر أشـبه شيء ناتئا بالبظـر *
* يدخل فيها كذراع البكر أصلع يزهى أصله بالشعر *
* ذى أخوات فى ذراع عشر مشفعات شـفعها من وتر *
* كالشبر طولا عرضه فى فتر يانائم الفطنة غث الفكر *
* أخرج والا فمقص الشعر لما اعميه مكان مفر *

﴿ وقال بديهة من الرجز ﴾

* جارية تجلد حد المفـترى كأن عبد الله فيها قد خرى *
* قبيحة المنظر ذات مخبر كأنها قد ضمخت بالعنبر *
* معشوقة في قدها المختصر كأنها الدلو حذاء المشترى *
* تزهى باذنين ورأس حجرى أطعن منها فى سواء الثغر *
* نسألها عن عجـر وبجـر تصدقنا عن مودعات الخبر *
* نعيت فيهن بمسى الاسر تسكن فى بيت لها مسعر *

* تسفر عن وجه لها مخدر مخردل مفلفل مسعتر *
* سوداء كالقار أو المقير في محجرها أبيض مثل القمر *
* مطرز بالام من ذات حر أخرج هداك الله لا تقصر *
ان كنت ذا حذق بها أو بصر

﴿ وقال فى معمى آخر من الكامل من قافية المتواتر ﴾

* كفم الحبيب (١) كطرفه (٢) كقويم قامته كظهرى (٣) *
* كاشارتي فى قبلة (٤) كجواب نذل غير حر (٥) *

* ﴿ وقال معمى من السريع . قافيه المتواتر ﴾ *
* ما ثقبة ظاهرها أسود لكنّ في باطنها حُمْره *
* يدخل فيها كذراع ولا ترى لمن أودعها صره *
* ربيبة امك فانظر لما تظهر في اخراجه القدره *

* ﴿ وقال فى هنة ماء ورد . بديهة . من الرجز ﴾ *
* اراه في كفك بالاسحارِ ترشف منه صيب القطارِ *
* ثُمَّت توتى بعده بالنار تلك لعمري زينة السفار *
* وعادة الملوك والأحرار كالنَّور أو كالثُّور أو كالنار *
* مُدَمْلك الرأس لدى انتشار زاد على شبر من الأشبار *
* في راحة الزهاد والفُجَّار منهتك الستر لدى الابصار *
* ينم باديه على المضمار يبكى على الرأس بلا استعبار *

* ﴿ وقال فى الحنطة والتبن . من الوافر . قافية المتواتر ﴾ *
* وجدتك تدعى علم المعمى وتبحث سره بيد اقتدار *

---

١) م (٢) ص (٣) ط (٤) ف (٥) ى

* فقل لى ماطويل رأسه في حشاك وأصله فى أست الحمار *

﴿ وقال من مجزو الكامل قافية المترادف ﴾

* وأنا الغلام لقطن خيـــط خياط خيّاط الامير *

* فيه يخاط صـدار طفـــل غلام بواب الوزير *

(وأنشده بعض أهل هراة بيتاً لنفسه وسأله أن يغيره فقال)

﴿ من المنسرح قافية المتراكب ﴾

* ولدت من خير حرة ولدت ـ لخير حر لطيب عنصرها *

* أولا فاير الحمار في فمها فهو مناها ان قلت في حرها *

﴿وقال. في ترجمة معني فارسى. من السريع. قافية المترادف﴾

* قلب صفا فيك وصدر السمور وحمـرة كالنار فى جام نور *

* انظر الى حافد خاقان ذا بين يدى حافد بهرام جور *

* ان الذى قد فار من عينـه لم يك من تنور نوح يفور *

وقال قدمت على الصاحب ولى اثنا عشر سنة فبينا أنا عنده فى دار الكتب اذ دخل أبو الحسن الحميرى الشاعر وكان شيخا مبجلا فقالوا له ان هذا الصبي لشاعر يعنوني بذلك فقال ليختبر ماعندى

* قل لى اذا ثكلتك أمـــك من يقوم بامر دارك *

* أو من يقـوم بما يهمـــك من شعارك أو دثارك *

* وكان له حمار قد اوقف بحذائه ووافق ذلك ادلاء الحمار فقلت *

* ياشيخ انك شاعر لايصطلى أحد بنارك *

* رأسى ورجلي فى حرأمـــك والمعلق من حمارك *

﴿وأشرت الى الحمار فاستضحك الحاصرون وقضوا العجب من تلك الموافقة﴾

* ﴿ وقال رحمه الله تعالى من بحر الرمل قافية المتواتر ﴾ *
* غافل قد خاط عينيه اغترارُ ووراء النوم موت ثم نارُ *
* لا تكن في غمرة اللهو جموحا ان هذا السكر يتلوه خمار *
* ﴿ وقال من مخلع البسيط . قافية المتواتر ﴾ *
* ويلك هذا الزمان زُورُ فلا يَغرنّك الغرورُ *
* بَرّوقٌ ومخْرِق وكل وأطرق واسرق وطلبق لمن تزورُ *
* لا تلتزم حالة ولكن دُر بالليالى كما تدور *
* (واقترح عليه أن يجيز قوله) *
* جميع فوائد الدنيا غرور وأكثر قولها كذب وزور *
* (فقال على النفس ارتجالا) *
* اذا الدنيا تأملها حكيم تبين ان معناها عبور *
* فبينا أنت في ظل الاماني باسعد حالة اذ أنت بور *
* زمان في قضيته جؤور ودوار بما تأبى دؤر *
* رضى بقضائه أو لست ترضى فعض يديك وانظر ماتصير *
* ﴿ وكتب الى صديق له . من المجتث قافية المتواتر ﴾ *
* عندى فديتك جدي شويته ومضيره *
* فان أتيت بخير وان أبيت بخيره *
* ﴿ فأتى وقال لا نبيع الخير بالخيرة ﴾ *
* ﴿ وقال من السريع . قافية المتواتر ﴾ *
* ويحك ما أغراك بالحاضره رضيت بالدنيا من الاخرهْ *
* ياقيمتي من غبن ظاهر وشؤمها من صفقة خاسره *

* ﴿ وله من كتاب . قوله . من الطويل . قافية المتواتر ﴾ *

* ولي صاحب لما أتاني كتابه نثرت على عنوانه قبلي نثرا *

* سرقت له شعراً ولو وصلت يدي سرقت له الشعرى ولم أسرق الشعرا *

* ﴿ وله في ترجمته شعر . من المجتث . قافية المتواتر ﴾ *

* ماكان ليلى ليلا لكن نهارى أغرا *

* سامرت فيه بطرفى بدراً وعودا وخمرا *

* نكدّ عودين هذا جمراً وذلك نقرا *

* ثم شربنا وطبنا حتى انقضى الليل شطرا *

* ثم التحفنا ازاراً كتوأم اللوز قشرا *

* ثم اعتنقنا عناقا يصيّر الشفع وترا *

* وما برحنا الى أن صاح المؤذن جهرا *

* نادى المقيت وقام الـ ـغزال عنى فمرا *

* وصرت أعلق ذيلا مراً وأضرع مرا *

* لولا يرى الباب دونى لطار فى السقف ذعرا *

* ولى المؤذن أجرى دمي هنالك هدرا *

* والآن ليس لمجدى خرق فقم لنسرا *

* أدر علينا كؤوساً نقهر بها الهم قهرا *

* ﴿ وقال من السريع . قافية المتواتر ﴾ *

* ياتائها فى لجة السكر فدجاءه السيل ولا يدرى *

* أنت من البستان فى وحشة فكيف تستأنس بالقبر *

* ﴿ حرف الزاي ﴾ *

﴿ قال يمدح القاسم على بن ناصر الدولة ، من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

* غضي جفونك ياريا ض فقد فتنتِ الحورَ غمزا *
* واقني حياءك ياريا ح فقد كددت الغصن هزا *
* وإلام قومي ياهزا ر فقد فتقتَ الأُذن رمزا *
* وارفق بجفنك ياغما م فقد خدشت الورد وخزا *
* خلع الربيع على الربى وربوعها خزاً وبزا *
* ومطارفاً نقشت لهن أنامل الأنواء طرزا (١) *
* أسر المطي الى المدا م على جنىّ الورد جمزا *
* أو ما ترى الأقطار قد أخذت من الأمطار عزا *
* أوليس عجزا أن يفو تك حسنها أو ليس عجزا *
* حلت عزَاليها السما ء فعادت البيداء نزا *
* خلقت يداك على العدى سيفا وللعافين كنزا *
* ياأيها الملك الذى بعساكر الآمال ينزى *
* فكأن أمطار الربيـ ـع الى ندى كفيك تعزى *
* ما للرجال اذا عِدا ك تذل من خجل وتخزى *
* والمدح طاق ماعنا ك فان عداك تجده كزا *
* حتى اذا دُعيتْ نَزا لِ وأزّت الهيجاء أزا *
* كنت ابن بجدتها المحـ ـكّم سيفه حزا وجزا *
* واذا تشققت الصفو ف خرزتها بالرمح خرزا *
* انت الامير على الحقيـ ـقة ان يكنه سواك نبزا *

(١) (في يتيمة الدهر) ، ومطارفا قد نقشت فيها يد الامطار طرزا

* لازلت ياكنف الامير لنا من الأحداث حرزا *

حرف السين

قال فى السيد أبى الحسن . من المجتث قافية المتواتر

* لا والذى شق خمسي ماغير وجهك شمسى *
* ياظبية الوحش انى صريع ظبية انس *
* اذا شكوت هواها قالت علىّ بفلس *
* ياسائلى كيف تمسى أخو الهوى كيف يمسى *
* اني لادهش حتى أكاد انكر نفسى *
* أبيت والعشق قيدى ورقعة الارض حبسي *
* غداً كيومي مما ألقى ويومي كأمسى *
* يامفردى بالتقلى وآمريى بالتأسى *
* لم يكترث منك ضرمي ان صار ينزع ضرسي *
* ياعاقداً فى المعانى من كل فن وجنس *
* سموّ فرع ونفس وطيب أصل وغرس *
* وبانياً لامور تزيل أركان قدس *
* يا ابن النبي كفانى من الثناء وبسي *
* بأيّ مدح ألاقى وأي ظنٍ وحدس *
* من بالصلاة عليه ذكر الملوك بخمس *
* ومن حوى كل سعد وغاب عن كل نحس *
* لله أنت اشخص أراه أم روح قدس *
* ظفرت مني بعلق فلا تبغنى بخس *

* ولا تخنك الليالى فيما تبيع بوكس *

﴿ وقال فى النرجس من الرجز ﴾

* يروعك النرجس منه الناكسه بعين يقظى وبجيد الناعسه *

﴿ وقال من الوافر . قافية المتواتر ﴾

* أبا سعدٍ رُوَيْدَك فى مراسكْ ولا تبرز بكيدك لى وباسكْ *
* أغرك فرط حلمى واحتمالى لرجعة خاتمي قبل احتباسك *
* فان لم أرتجعه منك صغراً فتحت عمامتى رأس كراسك *

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ قال يصف الأسد من السريع قافية المتواتر ﴾

* يقتلنى باللحظ من لحظه يظهر منه أثر الخدشِ *
* في نفرة الوحش كما انه في حسنه يحكي ظبا الوحش *
* قولى اذا ابصرته ماشياً سبحان ربي خالق العرش *

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ قال في الوعظ . من الوافر . قافية المتواتر ﴾

* ألا يارا كباً غرر المعاصى ستعلم يوم يؤخذ بالنواصى *
* تذكر مايقص عليك منها وجانب مايعرض للقصاص *
* فان لم تترك الدنيا خرابا فقبرك غير معمور العراص *
* وان لم تخلص الاعمال منها فلست من الجحيم بذي خلاص *
* وينشب بالفتى ظفر المنايا ولو أن الفتى للأسْد خاص *

﴿ حرف الضاد ﴾

* ﴿ قال يمدح أبا علي الوزير ويصف الاسد . من الرجز ﴾ *

* أنعت جهماً لم أجد فيما مضى أنكر منه حلية ومعرضا *
* لما انزوى في مسكه وانقبضا ثم تمطى وسطاً وانتفضا *
* ثم أنى ركب الفلا معرضا يطفر كالبرق اذا ماأومضا *
* يطم كالسيل اذا ماحفضا يزأر كالرعد اذا تخضخضا *
* يغض عن أوسع من صحن الفضا يكشف عن أرهف من غرب القضا *
* يطرق عن أوقد من جمر الغضى أحمر من غيظ يقاني أبيضا *
* كانجرت العود في ماء الاضى [1] ماراح عن معرسه لينهضا *
* الا انتصبنا للمنايا غرضا بين يدى أوهى وظهر أنقضا *
* وظلت أنضي صارمي لو انتضى أو علقت يمناى منه المقبضا *
* وأقتضي الناس وما حين اقتضا والموت قد صرح بى وعرّضا *
* فقلت عن ملء ضلوعى مرضا وحر أحشاء تلظي نبضا *
* لمهجة لورمت منها عوضا لم تكن الارض ومافيها رضى *
* ياللرجال الخطر المنمضا أدلف بالسيف له مخضخضا *
* ثم قضى الله وخيراً ماقضى فحين صحت المصاع عرضا *
* وغض من نجدته وغيضا وقلت لا أفلت مني معرضا *
* حتى أراك أوتراني حرضا حاش لما أبرمته أن انقضا *
* ياآكل الخلة بى تحمضا أرضك لاأرض ولا مرتكضا *
* أسقك من ماء ظباه رفضا فكر نحوى حمقاً ممتعضا *
* معبساً لوجهه محمضا في بردة الموت اذا تعرضا *
* وصرت حرّانَ اليه غرضاً بباتر الغرب اذا هز مضى *

(١) جمع اضاءة وهي المستنقع من سيل وغيره

* فقدك من ليثيّ لما نهضا تعاطيا كأس المنايا عن رضى *
* بحالة بات لها معرضا من كان لا يصفى الولاء ممحضاً *
* لآل طه والوصيّ المرتضى أبا عليّ ارعنى سمع الرضى *
* حتى اطيل في الثناء واعرضا حجر على عيني أن تغتمضا *
* ولم اود شكرك المفترضا ناظم آمالى وكانت رفضا *
* ومالئ المنزل مني حفضا غدت اياديك لجسمي عرضا *
* بقيت ماشئت بقاء مرتضى يحكم من عقد المنى ماانتقضا *
* يبسط من عطف العلى ماانقبضا يصفي من الغر علينا ماانتضى *
* يعيد من عز المعالى ماانقضى يوضح من سر النهى ماغمضا *
* يقيم من اقدامنا مادحضا يسبغ من آمالنا ماعترضا *
* يسأل من حاجاتنا ماعرضا آمين قال العبد والله قضى *

* ﴿ وقال يصف المجمر . من المجتث والقافية من المتواتر ﴾ *

* أعددت للصيف بيتاً لا يسكن الضيف أرضه *
* له معارج تبر على مدارج فضه *
* جعلت خديَ بعضاً له وقدك بعضه *
* فجاء احسن بيت يناسب الطول عرضه *
* بيتٌ اذا لم تزره اليك يسرع نهضه *
* له معاطف شتى وخارج الدر فرضه *
* يأويه ذو فسوات له نواجذ عضه *
* له نواجذ حمر فيها ظرائف غضه *
* يفسو عليك فساء لا تألم النفس بعضه *

* اذا مددت اليه يمناي آبت بعضه *
* رأيت عرفك بانا له وعرضك عرضه *

* ﴿ وقال يمدح رئيس هراة من الكامل والقافية متواتر ﴾ *

* راضٍ كلا أوساخط كالراضى والعمر دَين والزمان تقاضِ *
* واذا الزمان أتى بأسود واقف من خطبه فاطلع بأبيض ماض *
* لاتأس ان هلكت قريظة فأتبع آثارها بالنابح العضاض ء *
* واذا غنيتَ ولم تصل رحماولا جاراً فلا سلمتْ من البرّاض *
* غضب ابن عباد على حجابه يوما فأنشدنا أبو الفياض *
* (لاترحم الأعمى وزده ضعفةً ان المريض أحق بالامراض) *
* واذا رايت الله خصّ عصابة بكرامة محسودة الأعراض *
* فاعلم بأن الله لم يغلط ولم يُسرف وان الله عدل قاض *
* الله طوّقك الرياسة بعدما أعيت سياستها على الرُّوّاض *
* ان المكارم لايلقن بواحد ولوَ أنهن شددن بالارباض *
* ويَردن آخر لايرِمنَ فناءه ولوَ أنهن فصلن بالمقراض *
* سفرت لك الأيام عن وجناتها ورنت بألحاظ اليك مراض *
* ثوت الرياسة عند بيتك من لدن عهد السَّمَيْذَع والأمير مضاض *
* ومتى أشاء رتعت فى أيامكم مابين غدران وبين رياض *
* سُحب الربيع الغُرأم شهب الدجا أم شُم رَضْوى أم أُسود غياض *
* سعدا وذا البردين والحكم الذى أعطى هنية وابن ذاك القاضى *
* زيد الفوارس والأُعيسِر والفتى قيس بن مسعود وذا الاحفاض *
* خال الفرزدق ذا الفعال وأرشدا سهم وضنء مزَاحِم بن عياض *

* زيد بن عبد الله عامر الذي أهدى الى غسان ذل تراض *
* وعصابة حبسوا المحرّق ليلة حتى علوا جنح الدجا بتهاض *
* وأبا سراج ان ذكرتَ ومَرْثدا وقبيصة بن ضرار الخواض *
* وأُبَيّ أُبيّ ان عددت ومن له ذات الرماح وجامع الأوفاض *
* ياايها الرجل الذى يرتاب بى كنا وكنتَ وكان فعل ماض *
* هذا الرئيس وهذه آثاره وسنا المكارم ظاهر الا يماض *
* عدنان كم لك من يد فضفاضة من لى بشكر مثلها فضفاض *
* ان أنس يوم الزنج من أيامكم نخلا إذَنْ جسمي من الأعراض *
* ولقد منحت من الجزيل وفزت من حسن الثناء بأنفس الأعراض *
* ولَو أنّ ماأعطيتنيه سلبتني لوجدتنى ماء على رضراض *
* ياأيها الشيخ الرئيس خفية هي بين اغضاء وبين تغاض *
* قد طال مكثي فى هراة فهل لكم في أن أوليكم قفا الاعراض *
* ولو انى ماء الحياة لمله ورّاده وتنكبوا أحواضي *
* أحسنتم ياللكرام ضيافتى عند الورود فأحسنوا انهاضي *
* ﴿ وقال أيضاً من البحر والقافية يمدح رجلا من نسا . مدحاموجهًا ﴾ *
* ولقد دخلت ديار فارس تاجراً أبتاع مافيها من الأعراض *
* فاذا نسافيها رجال سادة لهفى على ذاك الزمان الماضي *
* وبمهدنا بك يافعا وبخالد حدثاً تنسك يا أبا الغياض *
* وأراك شِخت ومن يشخ بذرا النسا منه بمنتجع من الأمراض *
* والشيب في الاسارم حسبك مفخراً فى عارضيك فلا تدع لبياض *
* واظن هذا الشيب في استيفائه سنة الضحى هي في العيون تغاض *

* واذا اللحى ريشت فسوف ترى اللحى بعد الرياش تقص بالمقراض *

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر من رقعة كتب بها الى الرئيس أبي جعفر الميكالي ﴾

* فلو نظمت الثريا والشعرينِ قريضا *
* وصغت للدر ضداً وللهواء نقيضا *
* بل لو جلوت عليه سود النوائب بيضا *
* او ادعيت الثريا لاخمصيه حضيضا *
* والبحر عند لهاه يوم العطاء حنيضا *

﴿ وقال من السريع . والقافية المتدارك ﴾

* اشرب فقد آن أوان النشاط سرورذا الدست وهذا البساط *
* واستعدِ النغمة من شادن يحكم فى الارواح حكم اشتطاط *
* سرقت من طرته شعرة حتى غدا يمشطها بالمشاط *
* ثم تدحرجت بها مثقلا تدحرُج الشئ تحت الخياط *
* قال أبي مَن ولدي منكما كلا كما يدخل سم الخياط *

﴿ وقال من الخفيف . قافية المتواتر . يخاطب صديقه وعدَه ببطّ ﴾

* ياأبا الفضل قد تأخر بطى فلماذا وفيم هذا التبطي *
* هات بطى وخذ مقطى وان لم تك بى واثقاً فدونك خطى *

﴿ وقال أيضاً يخاطب صديقه من البحر والقافية ﴾

. ياأبا الفضل ماوفيت بشرطي لاولا قمت فى الوفاء بقسطى .
. كنت أهديت لى بزعمك بطاً فلماذا حبسته ياعبطى .
. وأراك احتقرت ذاك فهلا انما ينقض الوضوء بضرط .

﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾

* أبا الفضل لا تشدد يديك على بطى ولا تك من لفظى وخطي في خطِ *
* ولا تستزدني ان أتتك ملامتي تنبيك عن بطى وأنت على الشط *
* حرف الظاء *
* وله الى صديقه أبي الفضل يعاتبه فى المعنى المتقدم وذلك انه سأله *
* اعارة كتاب فابى ان يعيره وكان وعده ببط فأخر فكتب له على *
* طريق المداعبة والمطايبة من الخفيف قافية المتواتر *
* يا أبا الفضل بطِ فضلك بطِ واتعظ فالجهل أجمل وعظ *
* ويحك أبعث به الي والا فتوقع ثمار خطى ولفظي *
* حرف العين *
* قال يرثي ولد أبى نصر اسمعيل الجرجاني *
* من مجزو الرمل والقافية المتواتر *
* وأبى الدهر لقد جذ من السودد فرعا *
* وغزا بالرزء قرماً لم يضق بالسؤل ذرعا *
* ولئن أحسن إسعا فاً لقد أوجع وجعا *
* جلداً لازلت تمدّ ي من سماع السوء سمعا *
* جلل جاءك لكن لم يفض عينيك دمعا *
* انما نحن لأحداث الردى ماء ومرعى *
* كل وثاب على الده ر ليوم فيه يدعى *
* انما نحن من الايام اعطاء ومنعا *
* لعلي أرجوحة تو سعنا خفضا ورفعا *
* ومتى تختبر الايام لم تأتك جدعا *

* تَرَوَجْهُ النفع اضرا رًاووجه الضر نفعا *
* رب قطع يتيح الوصـــل ووصل هاج قطعا *
* وكريه جمعت فيـــه لك الخيرات جمعا *
* ويح للموت أستبى من لم يكن للقاع فقعا *
* شرفا كنَّا به نعـــمر للآمال ربعا *
* ويداً ظلنا به نســـطوا على الايام ضبعا *
* قُطع الظهر به أو سع ظهر الموت قطعا *
* ولقد قلت لمن أقـــبل بالمفقود ينعى *
* حرس الله على الوا لد طول العمر درعا *
* يخلف الله عليـه بدل الواحد سبعا *
* ﴿ وقال من الطويل قافية المتدارك ﴾ *
* ليهنك عهد لايضاع وان نأت نواك وسر لايذاع فيُسمعُ *
* وأجفان عين لاترى الشمس غيره اذاهى من تلقاء أرضك تطلع *
* أؤمل أن الفاك لو أجدت المنى وأزجر فيك الطير لوكان ينفع *
* يذكرنيك البـدر ليلة تمه ووالله ماأنساك لوكان يرجع *
* سأسكت حتى يجمع الله بيننا فان نجتمع أفشيت ماأنا مودع *
* وان تدِلِ الايام لى من يد النوى بثثتك أمراً دونه أتقطعُ *
* ﴿ وقال يرثي أخا الاستاذ أبى على الحسين بن أحمد الوزير ﴾ *
* ﴿ من البسيط . بقافية المتراكب ﴾ *
* يانفس صبراً والا فاهلكي جزعا وقلَّ أن تتشظَّى فى الهوى قطعا *
* أفضت دمعا ولو أنصفتِ فضتِ دماً ولو عدلتِ لفاضت مقلتاى معا *

* وَيبَ[1] الليالي لقد ألفيتها غدرا ... ويل الامانى لقد لاقيتها خدعا *
* للهدم ماشيد الباني ولاردما ... سعى المجدّ وللتفريق ماجمعا *
* دعا الزمان ولا لبّيه حين دعا ... وان أجبت ولا سعديه حين سعى *
* ولا كرامة بالبرد التى طرأت ... ولا مسرة بالنجم الذى طلعا *
* ايعلم الليل ماأهدى الصباح لنا ... من النكير ايدري الدهر ماصنعا *
* ايعلم الناعيان أستكَّ سمعهما ... بأىّ داهيـة أسماعنا قرعا *
* وفيم لم تعم عين الدهر اذ لحظت ... وكيف لم يخرس النامى غداة نمى *
* خطب ترفّع عن شق الجيوب له ... وقد شققنا له الأضلاع لوتفعا *
* خطب افاض ولا اهلا بخلعته ... على الملوك لباس الثكل مدّرعا *
* يابؤس مقدمها من نكبة طرقت ... وشؤم مصبحه من حادث وقعا *
* لاغر وان فضتُ تأساة وتعزية ... بما افيض ولا كفرانَ ان أدّعا *
* فان نطقت فان الوجد انطقني ... وان سكت فعظم الرزء ماصنعا *
* يامن به يُقتدى فى كل صالحة ... وينتحى فى المعالى رايه تبعا *
* أفضى اخوك لما أفضى النبي له ... وصنوه افلاً ترضاه متبعا *
* قد شرف الله مثواه وعرّفه ... ونال من درج الجنات مفترعا *
* ان نحمد الله شكرا عند نعمته ... فراقب الله صبرا عند مارجعا *
* او كنت تعلم أن العالمين غدوا ... فيما مُنيت به من حادث شرعا *
* فالصبر اجمل الا أن يكون أسي ... يرده فاذن لاتأتلي جزعا *
* شر ألم فلم تملكك نكبته ... على الاله فبشر منه مادفعا *

﴿ وقال من مجزو الرمل . بقافية المتواتر ﴾

---

(١) في احدى النسختين وى بالليالى

قسما لازعزع الشيـ ـب عن اللهو رتاعى
ويميـ ـناً لاتمنا ـت له فقعاً بقاع
انما الدهر الذى يصـ ـدقني حر المصاع
كالنى مُدًّا وأجـزيـ ـه من الحلم بصاع
فاغنم الايام ما أل ـفيتها خضر المراعي
انما نحن مـن الدهـ ـر بواد ذي سـباع
لاتدع من لذة العيـ ـش عيانا لسماع

﴿ وقال من مجزوء الوافر بقافية المتواتر . يرثي صاحباله ﴾

ائن احرزك الداعى لقـد أحزنى الناعى
وان بت بجمجاع لقـد بتنا بأوجاع
وقـد ينقسم الموت الى عدة أنواع
أرب القصر والمنظـ ـر ماباللك بالقـاع
ايامن دونه الموت بنفسي وبأشـياعي
ويامؤنس آمالى وياموحش أطماعى
ويالوعة ثـكلاه ويا حرقة أضلاعى
لقد كنت ارجيك لما يسمى له الساعى
وماتسمو له نفسى ولا يدركه باعى
اذا لم يرد الله بايامك ايناعي
فقد تيبس انفاسى وايامى ايجاعى
لـكنا من أبى القـ ـسم فى عشرة قعقاع
وكنا كلما شئنا نرى روح بن زنباع

فتى كالغصن الرطب ولا كان بز عزاع
فتى كالسيف لاتحر على ازرق نبّاع
سأبكيك عن الدنيا وعن سبعة أسباع
وعن سائر ابيات وعن نادر أسجاع
ولما بكر الناعي وصمّت اذن الواعى
لطمنا وتناوحنا بألحان وايقاع
رعينا كرم العهد ولا حملة فقاع
الى حين نسيناك فغمضنا لهجاع
وأخلدنا الى المُدّ وما كنا على الصاع
كذاك الناس خداع الى جانب خداع
يعيشون مع الذئب ويبكون مع الراعى
وما الحرص يبدع لا ولا السنيّ بابداع
ابونا ذي العهد وكنا شر أتباع
فلا أعجب من عرق لى الوالد نزّاع

حرف الغين

﴿قال من الوافر . قافية المتواتر﴾

كلام الشيخ مولانا كلام تنامى فى الملاحة والبلاغه
فلو شرب المصيخ اليه سمعاً على الفاظه سمّا لساغه

حرف الفاء

﴿قال وقد كتب على جدران دار السيد ابى جعفر الموسوىّ بطوس﴾
(من مجزو الكامل قافية المتواتر)

* دار وسمت عراصها تحكي الاباطح والرصافه *
* دار النبوة والمروّ ءة والخلافة والضيافه *
* فيها المصاحف والمطا رف والسوالف والسلافه *
* لازلت يادار الكرا م مصونة من كل آفه *
* ﴿ وقال يفتخر ويمدح الشيخ ابا نصر زيد من الوافر بقافية المتواتر ﴾ *
* خلقت كما ترى صعب التّلافِ أريد المعاند في الخلاف *
* ولي جسد كواحدة المثاني له كبد كثالثة الأثافي *
* هلم الى نحيف الجسم مني لتنظر كيف آثار النحاف *
* الم تر ان طائشة لظاها نتيجة هذه القصب العجاف *
* صحبت الدهر قبل نبات فيه فلا تغررك خافية الغداف *
* نزلت من الزمان ومن بنيه على غصنين من شجر الخلاف *
* فلم اصحب عدوّاً في صديق ولم اشرب ذعافاً في سلاف *
* ولم ار غير معتنقين وجداً وبينهما خلاف في غلاف *
* على شفتيهما ضحك التهانى وفي كبديهما وخزُ الأشافي *
* ولو شاء الزمان قرار جاشي لأسمعنى نداء أخ مصاف *
* تركت بني المعاطف والزوايا اريد بنى الحشية واللحاف *
* ضربت صروفها أنفاً وعيناً فالفيت المنى قسم الجزاف *
* وان يكن الوزير سما اليها بكاف من كمال اللب كاف *
* فآخر قد تسنّم مرتقاها بقاف في الرقاعة مثل قاف *
* ولا سيان فى درج المعالى اذا ميزت مرتفعاً وطاف *
* قواف لا ازوجهن الا مكارم لا تقاضاها القوافي *

* فياف لا ألُوذ بهن الا الى صدر كاعطاف الفيافى *
* وضاق الذرع من منن ثقال أعود بها على منن ضعاف *
* وقالوا ما وراءك قلت مالم تنله كفُّ معط كف عاف *
* وامدح من قريض الشعر عودا جنيت له الحوافر بالخفاف *
* وزير الشرق انبت لى جناحا عقابيّ القوادم بالخوافي *
* فطرت ومن يمس بجناح مثلى يطر والعود أحمد والتلافى *
* وأنزلني جوارَ الأزد ليثا ولقانى نصيباً في انصراف *
* الاهل مبلغ هَمَذانَ أنى وردت الفلك من جهة السوافي *
* اودّع كعبة المحتاج منه ولما أقض أُسبوع الطواف *
* فان ارحل فعن حسب كريم وعن خلق كماء المزن صاف *
* ابا نصر نقصتك صاع قولى بصاع[1] الفعل من نعماك واف *
* متى يسطيع عد علاك لفظى متى ينجز[2] على البحر اغترافي *
* ﴿ وقال من السريع ، وقال قافية المتدارك ﴾ *
* عشرون من عمرى تنيفتها تحيفتني وتحيفتها *
* لا وأبى الدهر يمينا لقد توسطتنى وتطرفتها *
* هن بقرط الزق شنفتنى وبالمساعى الغر شرفتها *
* شتان ماجرن وجازيتها وشد ماجارت وأنصفتها *
* انى بعشرين تصاريف ما بعد الثمانين تعرفتها *
* لم تك عشرين ولكنها غرة أيامي أردفتها *
* ريقة العيشة خلفتها وريقة العمر ترشفتها *

(١) فى نسخة وصاع (٢) في نسخة ينجي

* أخشى الثمانين على انها أقصى أمانيّ وان خفتها *
* وأكره الشيب ومن لي به أن أرد الشرعة ان عفتها *
* وأنتم الناس وقد سرتكم وهذه الارض وقد طفتها *
* لهفي على عشرين لا بل على غالية كنت تغلفتها *
* ﴿ وكتب الى الصاحب معمى ﴾ *
* ينتابني في كل وقت صيف ضيف على الرجل شديد الحيف *
* يركض في بتر ليالى الصيف مقدار ألفي فرسخ ونيف *
* يهرج النقد كثير الزيف أبو المحال واسمه طويف *
* لما نزلنا بالمنى فالخيف وذلك [1] بوادى فيف *
* هب الينا كهبوب الهيف ولم يسر قدر غرار السيف *
* يانائم الفطنة قل لى كيف *
* ﴿ وله في ترجمة معنى فارسي من السريع قافيه المترادف ﴾ *
* دارك بالبعد وسيرى ضعيفْ يامعجزى بعد سقوط النصيفْ *
* ان لم يكن لابد من دعوتى فابعث الى الضيف بمثل المضيف *
* ﴿ وقال يمدح الشيخ أبانصر بن أبى زيد ﴾ *
* ياشيخ اي رفاق السير مسبوق أأنت ام انا ام عزمى ام النوق *
* آثرتكن ولولا المجد آثرني كاس وكن وندمان ومعشوق *
* وفارسي كوجه الفيل مضطرب ينحى عليه رشيق القد ممشوق *
* (يعني العود) فقال الشيخ واي ظلم له منه فقال *
* ﴿ يعض حلقه ويعرك اذنه ويضرب بطنه ﴾ *

(١) لا يستقيم وزن المصراع الا بكلمة مثل (الضيف)

* وفتيه كنجوم الليل مسعدة ... كل اذا لاح سامي الطرف مرموق *
* فى فاغم النور موشيّ جوانبه ... كأنه من خصال الشيخ مسروق *
* واها لشوس القوافى كيف أبذلها ... وكل واحدة منهن عيوق *
* لا لا أزفك الا كفؤ مكرمة ... ولا أبيعك حتى ينفق السوق *
* شمّي يمين وزير المشرقين غدا ... فانه بنسيم النجم مخفوق *
* شمي يداً للمعالي فوق كل يد ... وتحت كل فم أنيابه روق *
* قالت أما دون بلخ للمنى غرض ... أدنى ودون وزير الشرق مخلوق *
* بلى بلاد واقوام واهل غنى ... بي عنهمُ وبهم عن همتى ضيق *
* كم رائع الجسم الا انه طلل ... وهائل الصوت الا انه بوق *
* اني امرؤ فى مقام الفخر يحرمنى ... عطاء غيرك انى منك مرزوق *
* بما جمعت تفاريق الكمال غدا ... بين الملوك وبنى منك فاروق *
* فان مددت يدى يوماً فلا رجعت ... حتى يعود على ستّه[1] النوق *
* مجد أروض على مكروهه خلقي ... ان الرياضة للأخلاق راووق *
* اقرا السلام وزير الشرق في سحر ... نسيمه بذكي المسك مفتوق *
* وانت يانومة الفجر ابتغي نفقاً ... ان القرار ولما ألقه موق *
* وانعم صباحاً وزير المشرقين ولا ... يفتُّك فى امل عزم وتوفيق *
* فضل المزية أن المكرمات له ... مجموعة وهي فى الدنيا تفاريق *
* ومطفل من بنات الزنج يخدمها ... من آلة طبعتها الهند ابريق *
* تمجّ حيّاتها ريق الحياة وان ... ينشط فلا قوت الا ذلك الريق *
* طاعت ليمناك واستطاعت رياضتها ... فشأنها الدهر ترقيع وتمزيق *
* اذا دجا ليل خطب أطلعت شمعاً ... يجلو الدجى بدمي فيها تزاويق *

(١) هكذا وجدت

* شمع بداك له شمع حجاك له دمع سجيته جمع وتفريق *
* كأن يمناك بحر وهي زورقه أليس من آلة البحر الزواريق *
* ووابل صعدته الريح لحت له والبحر فرغ له والدلو انبيق *
* فارتد منك على أعقابه خجلا ولم تفض دمعه تلك الحمالق *
* وأينق كقسي النبع ليس لها الا الحقائب حملا والصناديق *
* أخذن منك مواثيقا مغلظة ان الكرام سجاياهم مواثيق *
* وعزمة لا ينال النجم مصعدها لا يستقل بها هضب ولا نيق *
* نامت عيون الورى عنها فطرت لها كفلقة الصخر مجتابها المجانيق *
* وحاسد كذبته النفس قلت له هذى الحقيقة لا تلك المخاريق *

* ﴿ وله يجيب والدته عن كتاب ﴾ *

* وعجوز كأنها قوس لام فلقوها من نبعة شر فلق *
* كاتبتني شوقا الي وقالت أخذ الله يا بنيّ بحقي *
* قلت لا أستطيع ترك بلاد قدوفى الله فى ثراها برزقي *

* ﴿ وقال يمدح خلف بن احمد من الطويل بقافية المتداوك ﴾ *

* لك الخير من طيف على النأي طارق ثوى ريثما ولى ولا لمع بارق *
* سبى ما جنى من وصله بصدوده رجاء ووصلا من تلافى مفارق *
* ألم بنا والليل فى درع ثاكل لواحدها والنجم فى لون عاشق *
* فثرنا الى الأكوار والعيس نوّم تؤمّ بنا أقصى بلاد المشارق *
* نهاجر دار العامرية والحمى الى أرض غزلان الظبى والمناطق *
* أبادية الاعراب أهلك إننى ببادية الأتراك نيطت علائقى *
* وأرضك يا نجل العيون فانني فتنت بذاك الفاتر المتضايق *

* خليلي واهاً لليالى وصرفها لقسد ثقفت الا كعوب خلائق *
* ألم ترني بعد النُّهى وبلوغها رجعت لأوطار الشباب الغرانق *
* اذا سجع القُمرىّ راسلت لحنه بايقاع دمع للغناء موافق *
* حياء لأحلامي لصيتى لهمتى لعزمي لتحريدى لهدي المفارق *
* ألم يك في خمس وعشرين حجة تسنَّمتها هاد لمُثلى الطرائق *
* وليل كذكراه كمعناه كاسمه كدين ابن عبَّاد كادبار فائق *
* شققنا بأيدى العيس برد فلاته[1] وبتنا على وعد من الصبح[2] صادق *
* تزجّ بنا الأسفار فى كل شاهق وترمي بنا الآمال من كل حالق *
* كأن مقام الذل طَبْطَابُ لاعب[3] انا كُرة في ظهره غير لائق *
* كأن مطايانا شفار كأنما تمد اليهن الفلاكف سارق *
* كأن الفلا في خندق من ظلامه دجى والدجى من أُفقه فى سرادق *
* كأن نجوم الليل نظارة لنا تعجب من آمالنا والعوائق *
* كأن نسيم الصبح فرصة آيس كأن سراب القيظ خجلة وامق *
* كأن هدير الرعد ضجة ناشز شكت من وميض البرق ضربة فالق *
* كأن سماء الدّجن لولا انقشاعها يَدَا خلَفٍ عند النّدا والصواعق *
* لعمرى لئن منّ الوزير فانما يمنّ على عبد بنعماه ناطق *
* اذا قنصت منه خُراسان لفظة أماطت نساء العرب در المخانق *
* يلح على شوس القوافى وصيدها فيلبسها ماء المعانى الدقائق *
* أبعد وزير المشرقين أزفها على ملك رُدّت إذنْ في حمالق *

(١) في نسخة برد ظلامه (٢) في نسخة من السير . او البشر (٣) قال فى القاموس الطبطابة خشبة عريضة يلعب بها بالكرة .

﴿ وقال من المتقارب قافية المتدارك ﴾

لئن صوّت الرعد في افقه ... وأبدى السحاب سنا برقه
تطاير لبّك فاستقره ... وأفنيت دمعك فاستبقه
وخشف تحير فيه الجما ... ل من قدميه الى فرقه
اذا ما التوى الصدغ في حذه ... تلوّى المحب على شقه
ولما شكوت الهوى قال لي ... سحبت الرّداء ولم تلقه
تعرّض والعود في حجره ... يريني المهارة في حذقه
فطوراً يميل على بطنه ... وطوراً يشد على حلقه
ولما استقر على نقره ... وأجرى الغناء على وفقه
شققت الصدار ولو كان لي ... فؤاد لملت الى شقه
أتاني البشير برأي الامير ... وبذل الاجابة من حقه
وقلّ لحضرته أن أجو ... ب غرب الطلاع الى شرقه
حنانيك لبّيك حبّو اليك ... لك الامر جيدي في ربقه
أنا العبد قرطك في أذنه ... مطيعاً وطوقك في عنقه
لنعم المعالي لقد حازها ... أبو قاسم فهي في رقه
كذا المجد طال ذري فرعه ... علينا وطاب ثرى عرقه
فأجرى الملوك لغاياتهم ... فكان المبرز في سبقه
جُعلت فداءك بشرتني ... ولكن غسلت ولم تنقه
فهلا مع الاذن لي في الرحيـ ... ـل أعنت ركابي على طرقه
ليبتسم الركب عن مقدمي ... كما انفجر البحر عن فلقه

* عقدت بهامته فارعها[1] وأنبتها شجر فأسقه *

* ﴿ وقال يمدح الامير شمس المعالى قابوس ﴾ *

* ﴿ من البسيط . قافية المتراكب ﴾ *

* حديقة الجو غضي هذه الحدقا ياويح طرفك ماأغرى به الأرقا *
* غوري لطيبة الأردان تمطلني مطل الغني حياء منك أو فرقا *
* ياقرة العين ماهذا الشماس فقد حسنت خلقاً فهلا مثله خلقا *
* تصرّم الليل الا معتلى نفس هلا قضيناه تقبيلا ومعتنقا *
* والليل منسدل الأعراف منتظم الـ ـأطراف محتمل الأعطاف ماوسقا *
* بحر ولكنه طاف جواهره طام علينا ولكن نأمن الغرقا *
* كانما البدر معشوق وقد نثرت يد الثريا عليه العين والورقا *
* نفسي فداؤك من ليل على قمر على قضيب على منثال حِقف نقا *
* فرب آهة وجد لو لفحت بها الى الحديد غداة البين لانفلقا *
* وزفرة يوم ساروا لو دلفت بها الى المودّع قيد الرمح لاحترقا *
* أتبعتها زفرات بعد ماظعنوا فهن يغمرن في أجفاني الطرقا *
* أللحبيبة أمشى وهى ظاعنة أم للشبيبة أنضو بُردها خلَقا *
* جاء الشباب بليل لم يكن ظلما وأطلع الشيب صبحا لم يكن فلقا *
* هو الزمان أتى الا على رمق وقد تطاول يبغي ذلك الرمقا *
* وهمة في المعالي قد سحبت لها على المكاره من أذيالها سرقا *
* أمطت عنها لثام الشك معترفا ونطقها بسواد الليل منفلقا *
* فلم أقل لهموم النفس قد كذبت ولم أقل للسان الفجر قد صدقا *

(١) في نسخة فرعها

* ولم يرُعني طرف البيد مطرَفا ولا ثناني طرف الليل منطبقا *
* وماشربت بكاس العز مصطبحا حتي تجشمت ورد الليل مغتبقا *
* ولم أبت بيد الحسناء معتصما حتى ظللت بعرف الليل معتنقا[1] *
* ولا أبيت الحشايا ماحبيت فقد هجعت في صهوات الخيل مرتفقا *
* فليهنئ المجد مرفوعاد عائمه فقد تصبب فيه سالفي عرقا *
* ولتهنئ الحضرة الشماء أخدُمها فقد سريت اليها الوخد والعنقا *
* ولتهن شمس المعالى أنك ابن أب ورثته خرَزاتِ الملك والخِرقا *
* ياملء عِطف الليالى أنت من مِلك وملء عين المعالى منظرا أنقا *
* صغ المجرة طوقا والسها شنفاً لما ركضت فقد أعيا وقد سبقا *
* واجعل له فلك الجوزاء مرتبَطا وأجره فوق قرن المشترى طلقا *
* واحلل عن الملك شدا أنت عاقده على مطامح نفس تملأ الافقا *
* بهمة تطأ الجوزاء مفترَعا وعزمة تسَع الدَّهناء مخترقا *
* ثم ابنِ فوق الطباق الخضر من شرف يفرخ الدهر فى أظلالها طبقا *
* يامن روى لِيَ من أخباره سيَرا وناط بالشمس من آثاره افقا *
* لو أنها شجر لاَدركت زهراً وأسّاقطت ثمراً واثّاقلت ورقا *
* فانهض الى الملك طلاّبا اليه يداً واتلع الى المجد طلاعا له عُنُقا *
* ياعائف الورد لم تعذب موارده فان وردت فلاطرقا ولا رنقا *
* وتارك الامر غير الحلم رائده فان تُرده فلا طيشا ولا نزَقا *
* لله أنت وأمر أنت بالغه وبالحرَى في المنى بالله أن تثقا *
* لله مكنون سر أنت بالغه يوما أغر يناجي صبحه فلقا *

(١) في نسخة بعرف الليل معتلقا

* ليدنيَ الله أمراً ظل مبتعدا ويفتح الله باباً بات منغلقا *
* كأننى بين أيام وقد كشفت غطاءه ولسان الدهر قد نطقا *

حرف الكاف

﴿ قال من مجزو الكامل . قافية المتواتر ﴾

أنا فى اعتقادى للتسـ ـن رافضيّ فى ولائك
وان اشتغلت بهؤلا ءفلست أغفل عن أولئك
يادار منتجع الرسا لة بيت مختلف الملائك
يابن القواطم والعوا تك والترائك والارائك
انا حائك ان لم أكن عبداً لعبدك وابن حائك[1]

﴿ وقال في الزهد ﴾

ياقلب ما أغفلك عن حركات الفلك
ويحك هذا الردى اليك يسعى ولك
أنت على سفرة يشيب منها الحلك
من انتحى نهجه بغير واد هلك

﴿ وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر ﴾

أنت فى دنياك هذى بين أمواج المهالك
ويك ياغافل لم لا يخطر الموت ببالك

﴿ وقال من المتقارب ﴾

تلبسْ لباسَ[2] الرضا وخل الأمور لمن يملكُ

---

(١) فى نسخة مولى ولائك وابن حائك (٢) استقامة وزن المصراع متوقفة على زيادة نحو (التقى و).

* تقدرُ[1] وجاري القضا ء مما تقدره يضحك *

* ﴿ وقال ﴾ *

* قرة عيني بذكا محبتي أي فلكا *
* تريد ان تقتلي نه درست كردي درلكا *
* وأنه حمى ليلك أن ينصب دوني شركا *
* اما كفى صدغك لي الى الردى معتركا *
* وانني لا أرقد الليل وأرعى الفلكا *
* كانما ألتحف الحجر وأعلو الحسكا *
* أذابني فرط الضنا وهدني طول البكا *
* أبحت روحي ودمي بني هداد روحكا *
* ورنه دهي بوسه زلب بهل يبوسم لبكا *
* فقاظه قولي له فقال بس وي نه وكا *
* تريد تقبيل فمي اليك لا ام لكا *
* لولم ينم لم يحتلم احلست كلي فاركا *
* ياطرة قد سلبت من الغراب الحلكا *
* ومقلة من نقشت فيه بسحر هلكا *
* هواك اذ أجحف بي باي علق فتكا *
* تفضل ألحاظك بي ماتفعل الخمر بكا *
* وكرتو دادم نه دهي[2] يامن اليه المشتكى *

(١) يتوقف وزن المصراع على زيادة كلمة نحو (أنت).

* يكرزم جامه درم [٧] سبسي [٨] قاضى وحكا *
* وقال اذ هددته سبحان من ارفعكا *
* فاض اذا ما جنه الليل يصيد السمكا *
* ينصب في أسفله لكل حوت شبكا *
* أف لقاض يبتغى من المعاصى دركا *
* انتهت القصيدة على علاتها كما وجدت *
* ﴿ وقال من المنسرح . والقافية المتراكب ﴾ *
* لو كانت النيرات أخمصكا وكنت ممن يسامر الفلكا *
* ما كنت الا مؤاجراً حلقا اذا رأى وجه دانق بركا *

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ قال يمدح الأمير خلف بن أحمد * من الطويل * قافية المتواتر ﴾

* سماء الدجى ماهذه الحدق النجل أصدر الدجى حالٍ وجيد الضحى عُطل *
* لك الله من عزم أجوب جبوبه كانى في أجفان عين الردي كحل *
* كأن الدجى نقع وفي الجوحومة كواكبها جند طوائرها رسل *
* كأن مطايانا سماء كاننا نجوم على أقتابها برجها الرحل *
* كان القرى سكرى ولاسكر بالقرى كأن الربا ثكلى وما بالربا ثكل *
* كأن السرى ساقٍ كان الكرى طلا كأنا لها شرب كان المنى نقل *
* كأن الفلا نادٍ به الجن فتية عليه الثرى فرش حشينه الرمل *
* كأن الربا كوم كأن هزالها لكثرة مايغتالها الخف والنعل *
* كأن الذى تنفى الحوافر فى الثرى خطوط مسامير النعال لهاشكل *
* كأنا جياع والمطى لنا فم كأن الفلا زاد كأن السرى أكل *

* كأن بصدر العيس حقداً على الثرى فمن يدها خبط ومن رجلها نكل *
* كأن ينابيع الثرى ثدي مرضع وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل *
* كأنا على أرجوحة من مسيرنا لغور بها نهوي ونجد بها نعلو *
* كأنا على سير السوانى مسافة لمجهلة تمضي ومجهلة تتلو *
* كأن الدجى جفن كأن نجومه على ظهره حليٌ كأنا له نصل *
* كأن بني غبراء حين لقيتهم ذئاب كأني بين أنيابهم سخل *
* كأن أبانا أودع الملك الذى قصدناه كنزاً لم يسع ردّه مطل *
* كأن يدي في الطرس غواص لجة بها كلما درّت بها قيمتي تغلو *
* كأن في قوس لساني له يد مديحي له نزع به أملي نبل *
* كأن دواتي مُطفِل حبشية بناني لها بعل ونفسي لها نسل *
* كأن بنيها عكس أبناء عصرنا فان يُرضَعوا يبكوا وان يفطموا يسلوا *
* وان ضربت أعناقهم عاش ميتهم نقتلهم أن لا يعمهم القتل *
* كأنّ أُلهمت فضل الذى باسمه جرت فسارت وما غير الرؤس لها رجل *
* كأن الامير اختصها فاعتلت به معارجُ أسبابُ السماء لها سفل *
* والا فما بالُ الملوك نراهمُ عبيد قناه لا تمر ولا تحلو *
* ألا عَتَبَتْ جُمْل وبيني وبينها من البيد عذرٌ لو به علمت جمل *
* تعجب من شكواي دهري كأنني شكوت لما لم يشكه الناس من قبل *
* يذكرني قرب العراق وديعة لدى الله لا يسليه مال ولا أهل *
* حنته النوى عني وأضنته غيبتي وعهدي به كالليث جؤجؤه عبل *
* اذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم بفوّارتي دمع هما السجل والنجل *

* يسائلهم أين ابنه كيف حاله [1] إلام انتهى لم لم يعد هل له شغل *
* أضاقت به حال أطالت له يد أأخره نقص أقدمه فضل *
* أفيضوا عن الفرع الذي أنا أصله ومابال فرع ليس يحضره الاصل *
* يقولون وافى حضرة الملك الذى له الكنف المأمول والنائل الجزل *
* فقيد له طرف وحلت له حبى وخير له قصر ودر له نزل *
* وفاضت عليه مطرة خلفية بها للغوادي عن ولايتها عزل *
* يذكرهم بالله الا صدقتم لدى أجد ماتقولون أم هزل *
* فدى لك من أبناء دهرك من غدا ولا قوله علم ولا فعله عدل *
* طوينا للقياك الملوك وانما بمثلك عن أمثالهم مثلنا يسلو *
* ولما بلوناكم تلونا مديحكم فياطيب مابلوا وياصدق مانتلوا *
* ويامل كا أدنى مناقبه العلى وأيسر مافيه السماحة والبذل *
* هو البدر الا انه البحر زاخراً سوى انه الضرغام لكنه وبل *
* محاسن يبديها العيان كما ترى وان نحن حدثنا بها دفع العقل *
* فقولا لوسام المكارم باسمه ليهنك اذ لم تبق مكرمة غفل *
* وجارك أفراد الملوك الى العلى فحقا لقد أعجزتهم ولك الخصل *
* سمابك من عمرو بن يعقوب محتد كذا الاصل مفخوراً به وكذا النسل *
* ﴿وقال يمدح أبا الطيب سهل بن محمد. من الكامل بقافية المتواتر﴾
* ان لم يكن هذا الصدود فصالا فانهي خيالك أن يزور خيالا *
* انى وان حلت عقودي لوعة لأعز نفسا لم تكن لتذالا *
* أقلى وريعان الشباب ذريعة فلوا كتحلت قذى وشبت قذالا *

(١) في نسخة كيف ابنه أين داره

* أمطيعة العذال لست بحرة ... ان لم اطع في حبك العذالا *
* ان تصرمي صبا فقد شجيت به ... لمساء يشجي ساقها الخلخالا *
* أوتسهريه فربما سهرت له ... هيفاء لاتسع العيون جمالا *
* ومريضة الالحاظ وادعة الخُطى ... تطأ الجفون ولا تكاد دلالا *
* ترنو الىّ بمقلة ترنو بها ... نحو الجبال فتحدر الأوعالا *
* باتت ترخص لى وباتت عفتى ... عذراء تجتال اللمى والخالا *
* انى ليقعدنى الهوى ويحلني ... لكن خلقنا ياخلوب رجالا *
* من قاطع رحم الكرى ومهجهج ... إثر القوافي يمنة وشمالا *
* يزع اللغوف فلن يفوت نداءه ... ويلى العطوف فلن يطوف ضلالا *
* ان أرتع الالحاظ أشبع أو سقى ... أروى وان منع الورود أحالا *
* حتي اذا أعييتنى أرسلتها ... طرداً كأسراب القطا أرسالا *
* لك ياعماد المشرقين وانها ... كالنجم دونك أو أعز منالا *
* فلئن سلبنك خائميك لقد غدت ... تاجا عليك فهل نقصنك حالا *
* فليبلغ العيوق فصك وليكن ... مثل الشقائق وليزن مثقالا *
* أىُّ الفصوص وان علت أضعافه ... ليست على هذى الفصوص عيالا *
* هذا ابن مامة والحديث يطوله ... ذو خصلة وقد افترعت خصالا *
* ويح الزمان[1] من اللذين[2] أراهما ... نعيا الىّ المجد والافضالا *
* هذا يقول سل الامام سواهما ... إني أراك قد التمست محالا *
* ويقول خيرهما مقالا لاتطل ... فى الخاتمين ولا تكن هيالا *
* قسما لأنتزعنه بعروقه ... ثقة بفضلك ياامام وقالا *

(١) في نسخة وي بالزمان (٢) في نسخة مَن اللذان

* ومهوسين مهوشين تجمعوا تسل الفداء وتبذل الاموالا *
* ياقوم أنتجع السحاب وأسأل ال بحر المحيط وأجتدي ميكالا *
* الذنب للشيخ الامام لأنه (١) ساد الورى فليحمل الأثقالا *
* كرم هنالك لم ترثه كلالة كلا وفص لم ترثه كلالا *
* ها إنه أصل لمجدك تابع فاذا أقلت المكرمات أقالا *
* ياذا الذي انا مشرفيك في العدى أفلا تزيد المشرفيّ صقالا *

﴿وقال من الطويل بقافية المتواتر. يمدح أبا على الحسين وأبا الطيب سهل﴾

* لَعَمر المعالي ان مطلبها سهلُ سوى انها دار وليس لها أهلُ *
* حنانيك من حر ألمّ بمعشر هم الشاء رسل ما أدرّت ولا رسل *
* تحاول أن ينال بالشعر مالهم وذلك مالم يفعل اليد والفعل *
* شكا الجدَّ والايام اذ لم تُواته فلم يشك الا ماشكا الناس من قبل *
* عزاء ففي هذى الخطوب لنايد وصبرا ففي هذا القطيع لناسخل *
* ألم تدر أن الجود والمجد والنهى أمانٍ متى تحلم بها وجب الغسل *
* ألا لا يغرنك الحسين وَجودُه فترجوَ قوما ليس في كأسهم فضل *
* فما كل وقت مثله أنت واجد ولا كل أرض للحسين بها مثل *
* أعيذك أن تلقى الورى فى لباسه وفي شكله يابعد مايقع الشكل *
* فما كل جنس تحته النوع داخل ولا كل ما أبصرت من شجر نخل *
* ولن تفعل الأقوام مثل فعاله ولا سائر الذبان ماتفعل النحل *
* وماجلّ هذا الناس ان تبلهم أبو علىّ حسين أو أبو طيب سهل *
* أياناقةً بلّغتنيه محرّم عليك السرى لابل على ظهرك الرحل *

(١) في نسخه فانه

* ألا يهنئ الشيخ الموفق انه فتاه ولولا الفرع ماشرف الاصل *
* تشابهتما فضلا ومجداً فلم يبن أألأصل أزكى في القياس أم النسل *
* كذا الدهر يقضى فى عداهم وفيهم بنجم لهم يهوي ونجم لهم يعلو *

﴿ وقال من المنسرح بقافية المتراكب فى أسماء السيف ارتجالا ﴾

* ياملك الشرق عمدة الدول ويا على المكرمات لا الحيل *
* ياأسد الملك لا الغياض ويا سيف السناوالسناء لا الخلل *
* وياسحاب العقيان لابل الـ ـقطر عقاب الملوك لا الحجل *
* أصبح منك الزمان فى وجل ومن نداك الغمام في خجل *
* طلعت للناس مبتدا أمل وللمعادين منتهى أجل *
* بنت لك المكرمات منزلة اسس أركانها على زحل *
* فامدد الى الشعريين منك يدا مخلوقة للعطاء والقبل *
* اذا همت راحتاك يوم ندى فالغيم والبحر نطفتا وشل *
* وان طمى عسكراك يوم ردى فالسيل والليل واردا فشل *
* يامن يرى الحرب منتحى قنص والضرب والطعن مجتنى عسل *
* رسمت لى أن أجرّ في صفة الـ ـسيف وأسمائه مدى الطول *
* فانكدر النجم دون ظنك بى وانتقل الفرض دون أمرك لي *
* ومن سمت فى العلاء همته يخطب ماخطبت من قبلى *
* لاجرم اجتبت كل مخترق فيه وادّخلت كل مدّخل *
* وشمت دون السيوف سيف فمى وقلت لاذا عمى ولا شلل *
* فسفت بالقلب أين أنت وبالـ ـصدر تشمّر وبالطبع حيهل *
* له أسام شتى فأشهرها الـ ـسيف فقد سار سائر المثل *

* والسيف من لفظه السوّاف قداً شـ ـتق فقيه الرداء للرجـل *
* والصارم النافذ الشبا الجرا ز المقاطع الحد غير منتصل *
* والمنصل السيف واستفهد له الـ ـنعت من النصل أو من النصل *
* والمقضب الكاسر الشبا وكذا الـ ـمفصل معناه هاشم البطل (١) *
* والمفصل السيف وهو من فَصَل العظم اذا قده على عجل *
* والمقضب الفاصل العظام كما الـ ـقضّاب يفري مفاصل الجمل *
* والمقصل (٢) السيف لا يصان عن الـ أشجار فهو البطيء في العمل *
* وفي السيوف الكهام هو الذي يفتك لكن بالقرع والبصل *
* وفي السيوف المجذ والجذمـ ـيّ سواء في الرعب والوجل *
* وقد يقال المهز وهو الذي يهتز كالغصن ساعة العمل *
* وهو مقدّ إن خاض في مفرق الـ رأس مقطّ لها من الكفل *
* ثم القساسي وهو منتسب الى قساس مدينة العمل *
* والمشرفيّ انتمى الى حلل قالوا من الريف عذبة الحلل *
* والأبرص السيف لا سواد به كأنه شعلة من الشعل *
* والأبيض السيف راع منظره (٣) كأنه من سناك في حلل *
* والمرهفُ السيف رق جانبه حتى كأني أعرته غزلي *
* والمبهج السيف واللسان له رأس طويل كهامة الأسل *
* والباضع السيف من بضعت يدا الـ ـخصم بضعت غارب الجمل *
* وبعض أسمائه المبضّع وهـ ـو القاطع العظمَ عند مقتتل *
* وقد يسمونه المطبّق وهـ ـو الضارب العظم ساعة الوَهَل *

(١) في نسخة (والمقصل الكاسر الخ) (٢) في نسخة والمقصد (٣) في نسخة (منزله)

* والباتر السيف وهو من بتر الـ ـممر اذا نادت الكماة هل *
* والمهر سيف بمتنه ربد والقضب مالم يقف على فلل[1] *
* وبعض أسمائه المذكر وه ـو ان رمتَ علمَه فسل *
* تلك سيوف شفارها ذكر من عمل الجزيرة النمل *
* والباهر السيف نور منظره يبهر نور العيون والمقل *
* والمخذم السيف ان خذمت مدى الـ ـممر وأفنيت مدة المهل *

﴿وقال في ترجمة . من الطويل . بقافية المتدارك﴾

وأحور ساجي الطرف أغرى بي الضني وقصر نومي في ليال أطالها
* دنا فسألناه أمالك من فم فقال نعم * فلنا فأين * فقال ها *

﴿وقال في ترجمة أيضا . من مجزوء الكامل . والقافية المتواتر﴾

* ياشادنا لو لم تكن شفتاه للأسنان ذيلا *
* ماان رأيت ولا رأى أحد من العشاق ليلا *

﴿وقال من مجزوء الرجز . بقافية المتراكب﴾

* مرت بنا وعينها من سكرها منخزلة *
* ذات جفون ضعفت كمذهب المعتزلة *
* وظاهر يروعه وباطن لا أصل له *

﴿وقال في معنى اقترح عليه . من الكامل . قافية المتواتر﴾

* هنة كدور عمامتي شكلا وترى الضرير لشكلها مثلا *
* والمنحنى ظهراً يماثلها ومع الزيارة ينثني أصلا *
* وترى البلاد لها مقاربة والقين يفعل تحتها فعلا *

(١) في نسخة (قلل)

* هذا اذا مانونها انقلبت مأوى الطيور وبيتها الاعلى *

﴿ وقال معمى * من مجزوء الوافر بقافية المتراكب ﴾

* أُحاجيكم وليس لكم بما حاجيت من قِبَلَ *
* بدرّ صين فى صدف وفى خلل وفي كلل *
* وان عطلت أوله فموردة من الحيل *
* وان حليت آخره فهيج البحر كالقلل *
* وان قوست قامته رأيت حليلة الرجل *
* وان تضمم له شفة تعطلها من الحلل *
* فعند الله ليس له مبادى الشكل والمثل *
* وان شئنا لطولنا وأرخينا مدى الطوَل *

﴿ وقال من المتقارب * بقافيه المتدارك ﴾

* اياجامع المال من حله يبيت ويصبح في ظله *
* سيؤخذ منك غداكله وتسئل من بعد عن كله *

﴿ وقال من مجزوء الكامل * بقافية المتواتر ﴾

* يامعجبا مرح الغنا نِ يجر في الخيَلاء ذيله *
* أقصر فانك ميت يُهدى الفناء اليك سيله *

﴿ وقال من الوافر بقافيـة المتواتر * فى رسولِ فارس دخل عليه فلم يقم له ﴾

* دخلت على الرسول وكان غثا ثقيل الروح ذا حمق وجهل *
* واقسم انه لو كان أيرا لكان على أبى نصر بن سهل *

حرف الميم

﴿ قال يرثي أخا أبي على الوزير * من الطويل بقافية المتدارك ﴾

* اقول لاحدى المعضلات العظائم وبالود أنى قاعد غير قائم *
* أُعزيك لا فعل اختيار ولا رضى ولكن على رغمي ورغم المكارم *
* ألا بكر الناعى بأن أجحف الردى بأخضر مما أنبت المجدُ ناعم *
* ووافق يوم المهرجان نَعيُّه لنا فزجرنا فيه طير الأشائم *
* فلا جرَم اعتضنا من الحزن حزنه وسرنا حفاة حُسّرا في المآتم *
* على هيّن من نفس من سار صاغرٍ ومجتدع من أنف من سادراغم *
* فان تُزْعنى سمع القبول فانني أُعزى فلا أهدا لصيحة خادم *
* وان كنت فيما ناب من حادث الردى أقلَّ مصابا منك يانقص ماتم *
* تأمل هل الدنيا القليل متاعها وما نحن فيه غير أحلام حالم *
* وفكّر رويدا هل يعدون سالماً الى آدم ام هل يرون ابن سالم *
* فان كنت مخصوصاً فحق لك الأسى والا فلا ترفض جميل العزائم *
* فنحن لما أفضى اليه بموعد وريش الذُّنابي تابع للقوادم *

﴿ وقال يصف الكرم والخمر والخمّار من الوافر قافية المتواتر ﴾

* ومضطغن على الألباب قاس يرى ويقول بالرأي القديم *
* يحدّث عن أب فأب مجوس الى هابيل كالليل البهيم *
* أبوه اخوه وهو أخو بنيه ولا السيّران قدّامن أديم *
* له في النور والظلمات عقد بطيء الحل ممنوع الاديم *
* تخير من أديم الحزن أرضا عذاة الترب طيبة الاروم *
* وعرّش فوقنا فالطرف فيها يسير على صراط مستقيم *

* وحصنها بعيدان طوال وزينها بقضبان الكروم *
* وحاز لها من الأنهار خلا فاهداها الى كفؤ كريم *
* فاولدها بنين ولم تحنه وربت لائم فيها مليم *
* وأقبل ربها يسعى اليها ضحى فى سمت لقمان الحكيم *
* فأبصر غلمة كالصبح بيضا لهن وغلمة مثل الصريم *
* فصعر خده غضبا عليها وزناها ببهتان عظيم *
* وقال اغلمة سود وبيض لفحل واحد يالله زنيم *
* أجابته الكروم وقلن كلا ولكن صنع ذى العرش العظيم *
* قضى بسواد ذا وبياض هذا كما ولد الصبيح من الدميم *
* فقال جزى العواهر ما جزاها وسمن كل جانية ظلوم *
* الم ترضين أن تزنين حتى تماريتن فى علم النجوم *
* وجرد مدية كالماء ابقت على أوداجها أثر الكلوم *
* فما أرعى على ام ثكول ولا ابقى على ولد يتيم *
* وجاء بهن امثال السبايا على لونين من حبش وروم *
* فداس بطونهن بركل عاج اشق كظل شيطان رجيم *
* فسالت بالدم الانهار حتى تركن القاع احمر كالاديم *
* ولما ان قضى الاوطار منها وميزت الدماء من اللحوم *
* اشار بحبسها لتزيد غما على ما حملته من الغموم *
* فاودعها من المغشى سموما تطابق تحت اعراق النجوم *
* فوافاها من النجدين شيخ ترى مالا ترى عين النديم *
* فقص عليه قصة ما أجابت وقال ولم تدعها كالهشيم *

* حلفت لنشربن دم الزواني ونلتصرنّ للدين القديم *
* وفض الختم عن صافي الحُمَيّا ورد الطين فى داني النسيم *
* ولما ذاقها والطعم مر وتوس الظهر ظاهرة الوضوم *
* أعادت سنه جذعاً وردت ضراءة ذلك العظم الرميم *
* وجازته عن السوءى بحسنى فيا لله للطبع الكريم *
* وفتيان كمجتمع الثريا على طرف من العيش الرخيم *
* يساقيهم من الفتيان أحوى غضيض الطرف ذو كشح هضيم *
* تنادوا للمدام وعنفوني وقالوا هاك حظك من نعيم *
* فقلت اخاف عقباها ولكن اشيعكم الى باب الجحيم *

﴿ وله فى الحسين بن على رضى الله عنهما من مجزو الكامل قافية المتواتر ﴾

* يالمة ضرب الزما ن على معرسها خيامهُ *
* لله درك من خُزا مى روضة عادت ثغامه *
* فوَرَبّه قامت به للدين أشراط القيامه *
* لمضرج بدم النبو ة ضارب بيد الامامه *
* متقسم يطأ السيو ف مجرعا منها حمامه *
* منع الورود وماؤه منه على طرف لثمامه *
* نصب ابن هند راسه فوق الورى نصب العلامه *
* ومقبّل كان النبي بثمه يشفي غرامه *
* قرع ابن هند بالقضيـ ـب غراره فرط استضامه *
* وشدا بنغمته عليـ ـه وصب بالفضلات جامه *
والعدل أبلج ساطع والدين ذو خال وشامه *

* ياويح من ولّى الكتا ب قفاه والدنيا أمامه *
* ليُضرّسنّ يد الندا مة حين لاتغني الندامه *
* وليدركن على الكرا مة سوء عاقبة الغرامه *
* وحمى أباح بنو يزيـــد عن طوائلهم حرامه *
* حتى اشتفوا من يوم بد ر واستبدوا بالزعامه *
* لعنوا أمير المؤمنيـــن بمثل اعلان الاقامه *
* لِم لَمْ تخرّي ياسما ء ولم تصبّي ياغمامه *
* يالعنة صارت على أعناقهم طوق الحمامه *
* ان الامامة لم تكن لئيم ماتحت العمامه *
* ياسبط هند وابنها دون البتول ولا كرامه *
* ياعين جودي للبقـــيع وما به تشفى رغامه *
* جودى لمشهد كربلا ء فوفري عنى ذمامه *
* جودى بمكنون الدمو ع وأرسلى بددا تهامه *

﴿وقال أيضا في ضده وقيل انه انتحله عليه الخوارزمى اغراءً به﴾

* امامي لا يعادله إمامُ تواضع تحت رايته الانامُ *
* يزيد الخير والسامي ابوه أقاما الخلق طرا فاستقاموا *
* فمن يك لائمي في حب رهطي فاني في ولائي لا أُلام *
* ومن يفخر بآل أبي تراب فآلي من أُميـة والسلام *

﴿وقال بديهة في ترجمة من المتقارب قافية المترادف﴾

* آآن كنت ذاعاهة ساقطا لئيما تمنيتنى في اللئامْ *
* ومن طافت النار في زرعه تمنى احتراق زروع الانام *

﴿ وله من ارجوزة عدنانية قوله ﴾

* يا آل عصم انتم اولوا العِصَمْ لم توسموا الا بنبران الكرم *
* لاينزع الله سرابيل النعم عنكم فلاتخطوا بهادون الامم *
* طابت مبانيكم وطبتم لاجرم ياسادة السيف وارباب القلم *
* تهمى سجاياكم بعقبان ودم انتم فصاح ماخلا في لاولم *
* الجار والعرض لديكم فى حرم والمال للآمال نهب مقتسم *
* انتم اسود المجد لاسد الأجم ياسيدًا نيطت له بيت القدم *
* بالعمد الأطول والفرع الأثم هل لك ان تعقد في بحر الشيم *
* عارفة تضرم نارا في علم ويقصر الشكر عليها قل نعم *
* اما وإنعامك انه قسم وثغر مجد في معاليك ابتسم *
* انك في الناس كبُرء في سقم يافرق مابين الوجود والعدم *
* وبُعدَ مابين الموالي والخدم ماأحد كهاشم وان هشم *
* ولا امرؤ كحاتم وان حتم ليس الحدوث فى المعالي كالقدم *
* ولاشباب النبت فيها كالهرم شتان مابين الذُّنابى والقمم *

﴿ وقال فى السلطان المعظم يمين الدولة من الهزج والقافية المتواتر ﴾

* تعالى الله ماشاء وزاد الله ايمانى *
* أأفريدون في التاج ام الاسكندر الثاني *
* ام الرجعة قد عادت الينا بسليمان *
* أظلت شمس محمود على انجم سامان *
* وأمسى آل بهرام عبيدا لابن خاقان *
* اذا ماركب الفيل لحرب أو لميدان *

* رأت عيناك سلطانا على منكب شيطان *
* امن واسطة الهند الى ساحات جرجان *
* ومن قاصية السند الى أقصى خراسان *
* على مُقْتَبَلِ العمر وفي مفتتح الشان *
* لك السرج اذا شحت على كاهل كيوان *
* يمين الدولة العقبى لبغداد وغمدان *
* وما يقعد بالمغر ب عن طاعتك اثنان *
* اذا شئت ففى أمن وفى يمن وايمان *

﴿ وله معمى من الرَّجَز ﴾

* أَمْلَسُ في جانبه خشونة زنٍ ولكن عرسه مأمونة *
يَعْنَى به الناس ويشترونة

﴿ وقال فى الشيخ أبي نصر بن زيد من المنسرح قافية المتواتر ﴾

* ماللخزامَى تعود نسرينا وللياسى وحكمها فينا *
* عادت ثغاما بنات عارضه وكُنَّ في صدغه رياحينا *
* ائن جزعنا على الشباب أسى لقد ألفنا ظلاله حينا *
* والدهر لونان في تصرفه يضرب بالبيدق الفرازينا *
* كم كسر الصخر بالزجاج وكم قطّع بالشحمة السكاكينا *
* ولا تظنن جوده سعة ولا تقدّر هواءهُ لينا *
* ان كف عن زلة فلا رعة او عف عن خلّة فلادينا *
* اقرا سلامى على الوزير وقل لاعدم الملك منك تمكينا *
* ان كنت من طينة خلقت فلا زالت يد الله تخلق الطينا *

﴿وله ترجمة معنى فارسى من الرمل قافية المترادف﴾

* لاولا لاست من قدرته لم ترض نفسى على هذا الهوان *
* من رجال الخمر واللهو أنا لست للحزن ولا للولهان *

﴿وقال ماحاد من السريع قافية المترادف﴾

* لو كان بالدهر لحر يدان اغراه من همتيَ الأنكلان *
* وذاده عن خطتى صاغرا برد الغرارين حديد السنان *
* أكلما نالتك منه يد جائرة الكف ظلوم البنان *
* نثرتَ من نرجستَيْ روضة على جنى الورد عقدَي جمان *
* مؤكد من حرج اوضمان على الليالى وصروف الزمان *
* ان لم تعلقك باحداثها ولم تجرعك بمر الهوان *
* قال وقد راش بها دلّها كما انثنى تحت الصبا غصن بان *
* ضربٌ من الذل ونوع من النعـــمة تفطن له الخيزران *
* انك ياذا العزمات التى يسرن والشمس شريكي عنان *
* تدرع من عزمك ثوب المنى والدهر منا سبعة فى ثمان *
* عنى باعوالكِ ياهذه لستُ لخود بمطيع العنان *
* لايجهل البازل سنا ولا أعلم الخمرة أني عوان *
* لى غلوة اخرى فان اورقت كسرت قوسى وهشمت البنان *
* منحة ان اخلفت بغيتى جرعت بأسي وأكلت اللسان *
* وغزوة ان خففت مطلبي أغمدت سيفى ونزعت السنان *
* ياملك الدهر ويامن له واسطة الدست وصدر المكان *
* ومنتضى الصارم يجرى دما والقلم الماطرَ يجري بيان *

* هل أنت الا رجل واحد افرغ فى قالبه الاجودان *
* أم أنت الا ملك مكرَم أظهره الله لرأي العيان *
* لهذه العزة حيث العُلى قدعفت أرضي وتركت الهوان *
* كما اقتضيتُ الدهرَ ميعادَه بهذه الرقعة والآن آن *
* ياملك الدهر الذي خلتُنى ظلتُ من الدهر به فى أمان *
* انظر الى الخطب الذي اغتالنى هل أثر يُلقَى له أو عيان *
* ان يك من ذى أمل هجرة الى مجال قبله هجرتان *
* وكل هذا وذاك الحمى وبعض هذا وبك المستعان *
* ﴿ وقال من مجزو الرَّمَل بقافية المتواتر ﴾ *
* ويك يادهر لحاك الله ماأعظم شانَك *
* ساكت أنت وماأكـــثر باللغو لسانك *
* قصر الله عن الاحـــرار والمجد عنانَك *
* ﴿ وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر ﴾ *
* نحن من العيش فى ظنونٍ وفى يقين من المنون *
* ثُمَّتَ لانرقب المنايا أليس ذا غاية الجنون *

﴿ وقال فى أبي عامر عدنان بن محمد الضبّيّ من الكامل بقافية المتواتر ﴾

* ليل الصبّي ونهارهُ سكرانُ حَدَثان لم يدركهما حدثان *
* يازَفرة لى لايكاد أزيزها يَسمَعُ الضلوع اليكِ ياهمَذانُ *
* قسماً لقد فقَدَ الفراق بي امرأً ليست تجود بردّه البلدانُ *
* يادهر انك لامحالة مزعجى عن خطتى ولكل دهر شان *
* فاعمد براحلتى هراة فانها عَدَن وأنت رئيسها عدنان *

﴿وقال فى حرف (الواو) من الوافر * بقافية المتواتر﴾

* فلا يثقل عليك أذى عدوّ يهب اليك مثل الكلب عاوى *
* فكم من روضة رضت الاعادي فعاد العود منها وهو ذاوِ *
* ﴿وقال من حرف (الهاء) من المتقارب * قافية المترادف﴾ *
* مدحت الامير وايامه فضاءت وجوه وسيئت وجوهْ *
* وهل يجحد الشمس الا العمىٰ وهل يعرف الفضل الاذووهْ *
﴿وقال فى حرف (الياء) من الوافر قافية المتواتر في الصاحب بن عباد﴾ *
* كذا مَن شام بارقة الثنايا وغر بما تمنيه الصبايا *
* فأدنى مايعِنُّ له الدواهي وأيسر ما يلم به الرزايا *
* أظاعنة ولما أحظَ منها لتغريني من الوجد السرايا *
* أجاعلة المواعد لي نقودا وتاركة الوفاء بها سنايا *
* وعدتِ زيارة وقعدتِ عنها وأوسعت المنى ليًّا ولايا *
* قِفي لابرَّ أيسر من سلام اتدَّخرينني حتى التحايا *
* بروج شاخصات أم حدوج وأفلاك طوالع ام مطايا *
* ورائته الملاح فلم يبيت رويَّة حازم فيصيب رايا *
* وقد أتبعتها نظراً غليظاً الى أن جزت أسنمة السبايا *
* فلا سُقِيت ندًا تلك الثنايا ولا وقيت ردى تلك النجايا *
* وَرَين جوانحاً فأرين نكراً أليس بكل مخزية خزايا *
* وفى الاظعان لو رحموا اسارى تفديها وأفئدة سبايا *
* غدت بشعوبهم نفسي شعاعا وقلبي في تشطيهم شظايا *
* اذا ماعُددت بُكر الغدايا عليّ واُحصيت حمر العشايا *

* فلا يوم كيومك حين بانوا ولا ليل كليلة جرجرايا *
* نزلت عن الأسرة والحشايا وقلت وقد تلاحقت المطايا *
* لك الخيرات ان حاولت دلا ولي الويلات ان أزمعت نايا *
* وما أحظى من الحسناء الا بما يحظى الشجي من الخلايا *
* وان يك حظه منهن حظاً على المرباع منا والصفايا *
* تطيّر أن رأت رأسي خضيبا وتحت غلائل الخطر البلايا *
* عذيري من عذاري في لبال وأيام فرين بها الفرايا *
* وقالت ماخضبت الشيب لكن لففت به بلايا في ولايا *
* وتعجب لاختياري أن رأتني أرى بحراً وأمتاح الركايا *
* سأنتاب الوزير فان أتيحت زيارته وساعدت القضايا *
* أنل ماشئت من كرم لديه وأحظ بما أردت من العطايا *
* أعاود وِرده والعود خير وأرجع ان للرجعى مزايا *
* عسى الايام تعتب في ذراه وتوصي الدهر بي خير الوصايا *
* ندى كافي الكفاة اليك اشكوا زمانا غير مرضيّ السجايا *
* زممت اليك آمالي عجافا وهمي بعد بدنتها رزايا *
* ضمنَّ لي الغنى بمسير شهر لتعزم عنك اخلاق الرضايا *
* عجمت مكاسرا طابت نضارا وزدت مكارماً كرمت زكايا *
* أسماعيل من راع زعيم اذا ما نام لم تنم الرعايا *
* أعرني فضل عارفة وفضلا ترى ابن جلا وطلاع الثنايا *
* يشيم العز في نوء الدواهي ويرعى المجد في ارض المنايا *

﴿ وقال من المتقارب قافية المتراكب ﴾ *

* أيامن تعرض للداهيـة ولم يلتزم سنَن العافيـة *
* سيأتي القضاء فلا تأته ولا تقعدن على القافيـه *
* ويا من يلم به نكبة وألطاف خالقـه خافيه *
* سيلبسها سابغاً ضافيا ويشربها عذبة صافيـه *
* وليس الغنى ان يقول الغنىّ عقاري وداري وأمواليه *
* ولا أسرج الطرف لي ياغلام ولا نضدي الفرش ياجاريه *
* ولكنها غير ماعنـده من الله وافية واقيـه *

قد تم الطبع * بأحسن شكل وأجمل وضع * بمطبعة الموسوعات بمصر بحسن ادارة رئيسها النشيط النبيل محمد أفندي اسماعيل وقرظه صفوة الفضلاء حضرة محمد أفندى التيمى نجل المرحوم العلامة الشيخ أحمد التميمي الحلبي مفتي الديار المصرية سابقاً وقد أجاد حفظه الله حيث قال

* نظم البديع بديع نظم فائق وافى الزمان به كزهر ربيعِ *
* فبطبعه جدَّ الأديب محمد شكري له شكري لحسن صنيعه *
* بذَلَ النفائس كي يعم نفعه {والله أرجو العون فى توزيعه} *
* ياطِيب حسن ختامه تاريخه يزهو الزمان بطبع نظم بديعه *
* سنة ١٣٢١ *

صحيفه	سطر	صواب	صحيفه	سطر	صواب
٢٦	٤	كبَّرت	٥٣	١٤	الى
٢٦	٩	لمسراها	٧٠	١٧	يَخطَبُ بِهَا مَا
٣٠	١٤	ثائرُهُ	٧١	٠٢	القاطع

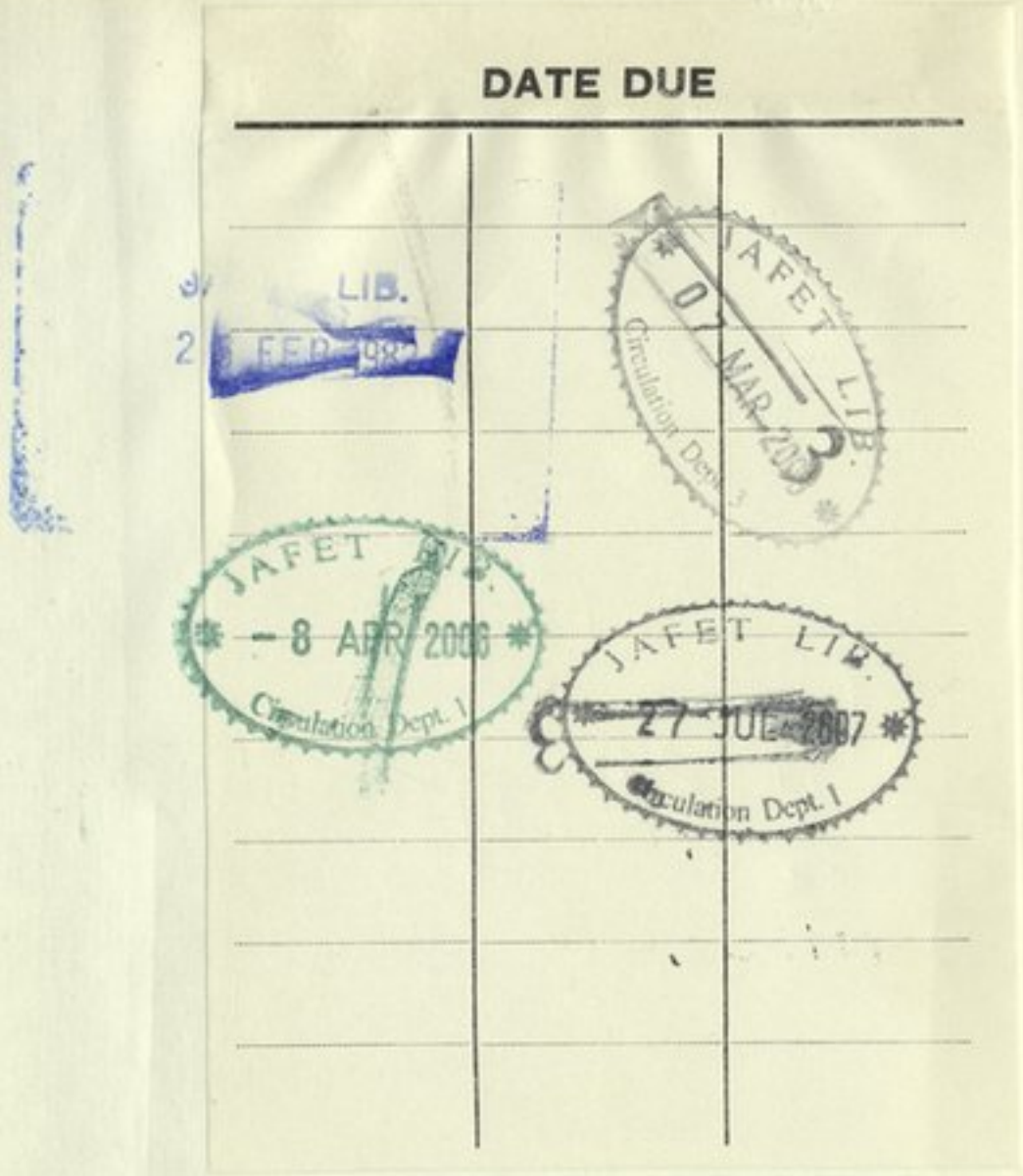
DATE DUE
LIB.
FEB 1998
JAFET LIB.
07 MAR 2003
Circulation Dept.
JAFET LIB.
8 APR 2006
Circulation Dept.
JAFET LIB.
27 JUL 2007
Circulation Dept.

الهمذانى ،بديع الزمان احمد بن الحسى
ديوان بديع الزمان الهمذانى
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01033815